



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر



كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي
مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: لسانيات عامة
بـعـنـوان

سبل إثراء الرصيد اللغوي في المرحلة الابتدائية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا

إشراف الدكتور:

بن يمينه بن يمينه

إعداد الطالبتين:

مالك مختارية.

سرية نجاه.

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
زروقي معمر	دكتور	جامعة سعيدة	رئيسا
بن يمينه بن يمينه	بروفيسور	جامعة سعيدة	مشرفا و مقرا
زحاف جيلالي	دكتور	جامعة سعيدة	مناقشا

السنة الجامعية: 1442-1443هـ/2021-2022م.



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر



كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي
مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: لسانيات عامة
بـعـنـوان

سبل إثراء الرصيد اللغوي في المرحلة الابتدائية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا

إشراف الدكتور:

بن يمينه بن يمينه

إعداد الطالبتين:

مالك مختارية.

سرية نجاه.

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
زروقي معمر	دكتور	جامعة سعيدة	رئيسا
بن يمينه بن يمينه	بروفيسور	جامعة سعيدة	مشرفا و مقرا
زحاف جيلالي	دكتور	جامعة سعيدة	مناقشا

السنة الجامعية: 1442-1443هـ/2021-2022م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نحمده عز وجل على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث
و الذي ألهمنا الصحة و العافية.

نتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان إلى الأستاذ المشرف الدكتور "بن يمينه بن يمينه"
الذي كان له الفضل الكبير في توجيهنا، و لم يخل علينا بنصائحه، ولا يفوتنا في هذه
المناسبة الكريمة أن نزهه بمجهوداته الكبيرة في الرفع من مستوى البحث العلمي، ونحبيه
على سعة باله ورحابة صدره ومهما حاولنا أن نشيد بإرشاداته القيمة، فإننا نبقى دون أداء حقه علينا،
ويكفيه شرفا ورفعة أنه قضى حياته في خدمة اللغة العربية وآدابها في هذه الجامعة،
ولا نستثنى من شكرنا و عرفاننا أي أستاذ من أساتذتنا، ودعو الله العلي الكريم أن يوفقهم جميعا
وإيانا فيما نسعى إليه ويجعل في هذا العمل منفعة لنا ولغيرنا.

إهداء

إلى من تنبض في صدري قلبا، أرضعتني حنانا وحباً، إلى من ماتت لآلامي رعباً،
إلى من كانت بلسماً للجراح، إلى من سطعت في حياتي كشمس الصباح ... أي الغالية
إلى بلسم يداوي الجروح، إلى ذو القلب الرحيم والوجه السموح،
إلى من علمني حب العمل وغرس فيّ الطموح .. أي الغالي -حفظكما الله لي-
إلى روح أجدادي رحمهم الله و تغمدهم برحمته الواسعة جلول و ميمون و يمينه.
إلى القلب النابض حبا و حنانا جدتي الكريمة لبوخ.
إلى رفيق دربي و نبض قلبي و قلبي من كان دائما سنداً لي زوجي عبد الكريم.
إلى زينة الحياة الدنيا ونور عيني وفلذة كبدي صغيري زكريا.
إلى الجواهر الثمينة و القلوب الرفيعة أخواتي: يمينه، آمال، شهرزاد، يامنة سهام، بشرى.
إلى من منحاني الحب والاهتمام أخوأي: عبد القادر و محمد.
إلى من قدموا لي السند المادي والمعنوي: عبد الكريم ، عمار ،ميلود، حسني، عبد القادر.
إلى ورود البيت البراعم : آلاء، سيد أحمد، خديجة، رHF، إيناس، إبتسام، نسرين،
شهيناز، سفيان، ملاك، يوسف، أم الجيلالي، سجاد، قادة.
إلى عائلتي الثانية: حليلة،رقية،سعدية،سعاد،كريمة، حليلة.
إلى كل من يحمل لقب نورين، ولقب بن عربية.
إلى أخوالي و خالاتي أعمامي و عماتي إلى كل الأهل و الأقارب كل من يحمل لقب مالك.
إلى زميلتي في المذكرة نجاة
إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي.
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

مختارة

أهداء

إلى أحن قلب في الوجود وأعظم نبع في الحنان أعظم امرأة لطالما ذابت كشمعة
من أجل أن نحيا في هذه الحياة، إلى من أحب أكثر من روعي أُمي الحبيبة الغالية
"خديجة".

إلى سندي الدائم إلى من أعطاني القدرة على إتمام العمل ووفر لي كل الأشياء
لتحقيق أهدافي، ومثلي الأعلى أبي العزيز "الحبيب"

إلى إخوتي الأعزاء الذين لا طعم للحياة بدونهم: كريم، سفيان، آدم، والبرعمة الصغيرة
إسراء.

إلى والدي الثانيين وجدايا العزيزين أبي خالد و أُمي مسعودة.

إلى روح أجدادي رحمهم الله وأسكنهم فسيح جنانه جدي لعام وجدي ربيحة
وأختي فتيحة رحمها الله.

إلى أفضل وأحن الخالات: فتيحة، خيرة، سميت، مختارية، وأزواجهم بومدين، هواري.

إلى أخوالي وأعمامي: عامر، محمد، العيد، عبد الكريم، وعمتي عجيلة وبناتها فوزية،
باهية،

وفاء، سميت، هناء، ولا أنسى بالذكر زوجات أعمامي خيرة وميرة.

إلى أبناء عمي الأعزاء: أحمد، محمد، شيخ، العام، إسحاق، عبد الباسط، وإلى كل زوجاتهم.

إلى براعم عائلتنا: غزال، زينة، منار، آية، آلاء، أحلام، ريتاج، حفصة، صفاء،

وكل الأولاد: خالد، صديق، فاروق، أنس، إسلام، يونس، عيدو، أيوب، هيثم، لؤي، عبد العلي.

إلى كل من ساندني ورافقني طيلة مسيرتي الدراسية وشجعني على الصبر والتقوى
صديقتي رقية،

وابنة عمي سميت، ومن دعمنا في مذكرتنا وساعدنا بعلمه لا ننسى فضله أ.مصطفى محمد.

وأخيرا وليس آخرا إلى صديقتي ورفيقتي في المذكرة أتمنى لها كل التوفيق في حياتها
العائلية والمهنية.

إلى كل من مرّ بشاطئ بحري وترك أثره راسخا في فكري،

ولم تسعهم سطور صفحتي إليكم جميعا أهدي عصارة أفكاري وتعبي.

الملخص:

تعد المرحلة الابتدائية أهم مرحلة في حياة الطفل، فهي الأساس الذي يمهّد له اكتساب رصيد لغوي يستطيع من خلاله أن يبني معارف وخبرات مستقبلية. ولهذا هدفت دراستنا هذه على معرفة سبل إثراء الرصيد اللغوي في هذه المرحلة، انطلاقاً من الإشكالية التالية ما سبل إثراء الرصيد اللغوي في المرحلة الابتدائية كتاب القراءة للسنة الرابعة أنموذجاً؟ وانطلاقاً من هذا السؤال تم إجراء الدراسة لإدراك هذه السبل وإدراك مدى إسهام كتاب القراءة في إثراء الحصيلة اللغوية ولهذا الغرض قمنا بتحليل بعض نصوص القراءة وعرض نتائج الملاحظة المسجلة من خلال الاستبانات المقدمة لبعض أساتذة الابتدائية في سعيّة وتحصيل النتائج عن طريق منهج وصفي إحصائي، واستخلصنا في الأخير وبعد الدراسة الإحصائية لكتاب القراءة والنصوص لمتعلم هذه المرحلة أن هناك تطور لغوي مدروس ورصيد لغوي كافٍ وقادر على تنمية معارف الطفل وأفكاره وإثراء حصيلته وأيضاً بناء قاعدة أساسية له يستطيع من خلالها أن يكون عضواً فعالاً في مجتمعه.

الكلمات المفتاحية:

- الرصيد اللغوي - المرحلة الابتدائية - كتاب اللغة العربية للقراءة

L'étape primaire est l'étape la plus importante dans la vie d'un enfant, car c'est la base pour acquérir un équilibre linguistique à travers lequel il peut construire des connaissances et des expériences futures. C'est pourquoi notre étude visait à connaître les moyens d'enrichir l'équilibre linguistique à ce stade, en se basant sur la problématique suivante : Quels sont les moyens d'enrichir l'équilibre linguistique au niveau primaire ? Le livre de lecture pour la quatrième année comme modèle ? Partant de cette question, l'étude a été menée pour comprendre ces voies et se rendre compte de l'étendue de l'apport de la lecture du livre En enrichissant le résultat linguistique, et à cette fin, nous avons analysé certains textes de lecture et présenté les résultats de l'observation enregistrés à travers les questionnaires soumis à certains enseignants du primaire à Saida, et les résultats ont été recueillis par une méthode statistique descriptive. de développer les connaissances et les idées de l'enfant, d'enrichir ses résultats et de lui construire une base de base grâce à laquelle il peut être un membre efficace de sa communauté.

les mots clés:

Équilibre linguistique - école primaire - livre de lecture arabe

مقدمة: أ

مـدخـل

اللغة العربية نشأتها و تطورها..... 7

أ-الاتجاه التوقيفي..... 7

ب-اتجاه المواضعة و الاصطلاح..... 9

ت-الاتجاه التوفيقي..... 10

الفصل الأول

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الدراسة..... 13

1. مفهوم الرصيد اللغوي..... 13

2. مفهوم التعليم الابتدائي..... 16

3. أهمية المرحلة الابتدائية في عملية التعليم..... 17

4. سبل إثراء الرصيد اللغوي..... 19

المبحث الثاني: دور كتاب القراءة و نصوصه في إثراء الرصيد اللغوي..... 20

1. التعريف بكتاب القراءة..... 20

2. مفهوم القراءة..... 21

3. مفهوم النص..... 24

4. أهمية نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي..... 27

5. كيفية تحقيق و إثراء كتاب القراءة للرصيد اللغوي..... 28

الفصل الثاني

المبحث الأول: دراسة وصفية لكتاب القراءة..... 32

1. بطاقة فنيّة للكتاب..... 32

36	2. أهمية الكتاب.....
38	3. الرصيد اللغوي المعدّ لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.....
40	4. تحليل بعض النماذج من نصوص القراءة المشروحة.....
57	المبحث الثاني: وصف الدراسة الميدانية عرض و تحليل و مناقشة نتائج استمارة الاستبيان....
57	1- وصف الدراسة الميدانية.....
57	➤تمهيد.....
57	➤وصف الدراسة الميدانية.....
62	2- تحليل نتائج استمارات الاستبيان و تفسيرها.....
62	➤تمهيد.....
63	➤التعرف على المستجوبين "العينة".....
66	➤عرض و تحليل نتائج أسئلة الاستبيان.....
81	➤خلاصة النتائج المتوصل إليها.....
83	خاتمة:.....

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

مقدمة

مقدمة:

تعدّ المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة في حياة التلميذ باعتبارها الركيزة الأساسية التي يُعتمد عليها في إعداد الناشئين، و هي المرحلة الأولى من مراحل المدرسة التي يتم فيها تزويد الأطفال بالاتجاهات السليمة والخبرات والمهارات والتعلم والاكتساب، وإثراء رصيد لغوي بصورة علمية صحيحة تسمح له بالتهيؤ للحياة و ممارسة دوره كمواطن صالح، لبناء المستقبل.

فاكتساب الرصيد اللغوي للطفل في الفترات الأولى من حياته ضرورة لا يمكن تجاوزها، حيث يكتسب الطفل أهم المهارات و الملكات العقلية و المعرفية، و يعدّ اكتساب اللغة عملية فهم تلك اللغة ثم القدرة على استخدامها نطقاً و كتابة، و يتطلب من الطفل إدراك معنى الكلام و فهمه بطريقة صحيحة هذا ما يَنمي من رصيده اللغوي، وكما هو معلوم أن الواقع التعليمي في مرحلة التعليم الابتدائي اليوم يعاني من ضعف الرصيد اللغوي عند معظم التلاميذ هنا يتجلى دور الكتاب، فسبل إثراء الرصيد اللغوي متعددة، من أهمّها الكتاب بصفة عامة و كتاب اللغة العربية بصفة خاصة.

فكتاب اللغة العربية لا يزال الوسيلة الهامة للعملية التعليمية، لأنّه يشكّل أهم مصدر تعليمي و يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، لهذا يحتل مكانة مركزية في التعليم التربوي عامة و النظام العربي خاصة.

و في محاولة لبيان الرصيد اللغوي في كتاب اللغة العربية، اخترنا موضوع بحثنا الموسوم بـ:
سبل إثراء الرصيد اللغوي في المرحلة الابتدائية "كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي (أنموذج)".
و تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوعها المتمثل في التعرف على إثراء كتاب القراءة
للرصيد اللغوي عند تلميذ السنة الرابعة ابتدائي.

و يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية، تتمثل الأسباب الذاتية
في:

- رغبتنا في إثراء مثل هذه الدراسات التربوية.
- رغبتنا في التعمق في الموضوع.
- حبنا الكبير لمجال التعليم و التعلم الذي يعلمه اكتساب آداب الحوار و التواصل بكيفيات ملائمة.

والأسباب الموضوعية:

- كون الموضوع يدخل ضمن التخصص (اللسانيات).
- أهمية و قيمة كتاب اللغة العربية كمورد رئيسي للتلميذ و إسهامه في تنمية و إثراء
رصيده اللغوي.

و يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف عند الدور الذي يلعبه كتاب اللغة العربية في إثراء الرصيد اللغوي لدى التلميذ.

- اكتشاف مدى تناسب الكتاب مع قدرة استيعاب التلميذ و مستواه في هذه المرحلة.
- معرفة مدى تمكن أنشطة الكتاب في المساهمة في تنمية الرصيد اللغوي عند التلميذ.
- و تنصب إشكالية الدراسة أساسا في محاولة الوقوف على سبل إثراء الرصيد اللغوي لدى تلميذ السنة الرابعة ابتدائي، و لتبسيط هذه الإشكالية يمكن طرحها في صيغة السؤال الرئيسي الآتي:

- ما هو الرصيد اللغوي المعدّ للتلميذ في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي؟
- و على ضوء الإشكالية الرئيسية المطروحة يمكن صياغة التساؤلات الفرعية الآتية:
- ما مفهوم كل من الرصيد اللغوي و التعليم الابتدائي؟
- كيف يساهم كتاب القراءة في إثراء الرصيد اللغوي؟
- كيف تساهم أنشطة اللغة العربية في إثراء الرصيد اللغوي؟
- و للإجابة على إشكالية الدراسة يمكن اقتراح **فرضية** رئيسية كحلّ مؤقت لهذه المشكلة هي كالاتي:

- يمثل كتاب اللغة العربية للتلميذ موردا معرفيا و لغويا يساهم في إثراء رصيده اللغوي.
- و قسّمنا دراستنا على مدخل و فصلين تسبقهم مقدمة و تتبعهم خاتمة.
- سنتناول في **المدخل** اللغة العربية من خلال التطرق إلى نشأتها و تطورها.

أما الفصل الأول جاء تحت عنوان سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور كتاب القراءة في تنمية ذلك في المرحلة الابتدائية و قسّمناه بدوره إلى مبحثين.

المبحث الأول عنوانه: مفاهيم عامة حول الدراسة تطرقنا فيه لمفهوم كل من الرصيد اللغوي و التعليم الابتدائي وصولا إلى أهمية المرحلة الابتدائية في عملية التعليم و سبل إثراء الرصيد اللغوي.

و المبحث الثاني دور كتاب القراءة و نصوصه في إثراء الرصيد اللغوي بدءا بالتعريف بكتاب القراءة و مفهوم كل من القراءة و النص وصولا إلى أهمية نصوص القراءة و كيفية تحقيق و إثراء كتاب القراءة للرصيد اللغوي.

ثم الفصل الثاني: و جاء هذا الفصل تحت عنوان دراسة تطبيقية لكتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي (أنموذجا)، ضمن مبحثين.

المبحث الأول: تناولنا فيه دراسة وصفية لكتاب القراءة يحمل في محتواه العديد من العناصر بدءا ببطاقة فنية للكتاب و أهميته وصولا للرصيد اللغوي المعدّ للسنة الرابعة ابتدائي مع الإحاطة بتحليل بعض النماذج من نصوص القراءة المشروحة.

و المبحث الثاني: تحت عنوان وصف الدراسة الميدانية من خلال عرض و تحليل و مناقشة نتائج الاستبيان.

و أخيرا أنهينا البحث بخاتمة وقد جعلناها حوصلة لأهم النتائج.

و لكل بحث منهج لدراسة المشكلة و تحديد أبعادها، فبدون منهج يصبح البحث مجرد حصر و تجميع للمعارف، و للإحاطة بكل جوانب الموضوع اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة كما هي، و إنما يسعى إلى اكتشاف الحقائق و تحليلها و إحصائها للوصول إلى نتائج عامة علمية للجانب النظري و التطبيقي، اعتمدنا من خلاله على الإحصاء كأداة إجرائية.

و أثناء دراستنا لهذا الموضوع استعنا ببعض المصادر و المراجع أهمها:

في قضايا التربية، لصالح بلعيد، و تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لحسني عبد

الباري عمر.

وكل بحث يلاقي صعوبات يمكن تحديد صعوبة هذا البحث فيما يلي:

كثرة المراجع التي تحوي نفس المعلومات

تلك إشارة موجزة إلى الجهد الذي بذلناه في هذا البحث فإن أصبنا فذلك فضل الله يأتيه من

يشاء، وإن تكن الأخرى، فحسبنا أننا بذلنا غاية جهدنا، و كذلك نيتنا خالصة لله أن نصل فيه إلى

الصواب، و ما نحن إلا بشر نخطئ و نصيب.

مدخل :

1 - اللغة العربية نشأتها و تطورها.

أ - الاتجاه التوقيفي.

ب - اتجاه المواضعة و الاصطلاح.

ت - الاتجاه التوفيقي.

اللغة العربية نشأتها و تطورها:

تعدّ اللغة العربية من أبرز الظواهر التي استأثرت بالباحثين و المفكرين منذ أقدم العصور و الأزمنة، و هي أيضا من مظاهر الحضارة الإنسانية تتطور بتطور الفكر الإنساني و أكبر دليل على ذلك التكريم الذي خصّ به الله تعالى الإنسان، و لقد كانت هذه الظاهرة منذ الأزل محورا للجدل و النقاش، تركّز في بدايته على نشأة اللغة، فالطريقة التي يتحصل بها الإنسان على اللغة و تحديد ملامحها تقتضي معرفة أصل نشأة اللغة، و كيفية وصولها إلى ما هي عليه الآن و في هذا بذل المعنيون باللغة جهدا كبيرا ، واجتهدوا فيه اجتهادات مختلفة لعدم وجود دليل مادي يحدّد كيفية وصول اللغة إلى هذه الدرجة العالية من الازدهار و التطور و الرقي ، وقد اختلفت الآراء و الاجتهادات في نشأة اللغة بين الاتجاهات الآتية (الاتجاه التوقيفي، الموضوعة و الاصطلاح، و الاتجاه التوفيقي).

أ الاتجاه التوقيفي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أنّ اللغة توقيفية، فهي عندهم وقف من الله سبحانه وتعالى، ووحى منه علّمها آدم أبا البشرية لقوله تعالى: "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ

الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾¹، ويستدل أيضا أصحاب هذا الاتجاه كذلك بقوله تعالى: "فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ

رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾²، إذا يؤكد أصحاب هذا الاتجاه اتجاهاهم

بهذه الآيات، و يجدونها دليلا واضحا على معرفة آدم عليه السلام : الكلام، و إلا فكيف كان

بمقدوره أن يتلقى كلمات من ربه من دون معرفته الكلام ...

وقد رأى أصحاب هذا الاتجاه التوقيفي أن اللغة التي تعلّمها آدم من ربه هي لغة أهل الأرض

لأنّها هي التي نطلم بها أول مخلوق بشري على وجه الأرض، و على هذا الأساس يرون أن لغات

الأمم الآن ماهي إلا لهجات تفرّعت من تلك اللغة بدلالة قوله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَنُكْمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾³ إذ يرى

من يتبنى هذا الاتجاه أن اختلاف اللهجات لا تعدّد اللغات، لذلك فإنّهم يرون أن اللغات في بداية

نشأتها كانت أكثر تقاربا بين الناس مما عليه اليوم...⁴

¹: القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 31-32.

²: القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 37.

³: القرآن الكريم، سورة الروم، الآية 22.

⁴: محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها و تطبيقاتها، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص17-

ب اتجاه المواضعة و الاصطلاح:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أنّ اللغة بدأت بمحاكاة الإنسان ما يسمع من أصوات الطبيعة من أصوات الحيوانات و الريح وحفيف الشجر وخرير المياه و غيرها، فكان يُحدث أصواتاً يعبر بها عن معانٍ، حتى أصبحت هذه الأصوات عُرفاً بين مستخدميها ثم تطورت بالاكْتساب و الوضع ، ومن أصحاب هذا الاتجاه من علماء العربية (ابن جني) إذ يرى أن أصل اللغات كلها هو من الأصوات المسموعة كدوي الريح، حنين الرعد، و خرير الماء، و شهيق الحمار، ونعيق الغراب... وغيرها.

ومن بين أصحاب هذا الاتجاه من ذهب للاصطلاح و المواضعة ، و هذا يعني أن مصطلحات اللغة هي ما تواضع عليه الناس و اصطلاحوه و وضعوا له نظاماً خاصاً، فهناك من الأشياء ما تكون جديدة و لا مقابل لها في الطبيعة فيجب وضع اسم و مصطلح خاص بها يتفق أهل العلم و المختصون في ذلك عليه و يصبح متداولاً، مثل اسم لعلم و وضع اسم لطاولة بعد صنعها أول مرة، و غيرها من الأسماء فهذه الأسماء وضعها المجتمع واصطلاحوها و تعاملوا بها، فهم يرفقون اللغة بالمجتمع على أنّها ظاهرة اجتماعية نشأت مع نشوء المجتمعات الإنسانية و تطورت و نمت بنمو و تطور هذه المجتمعات¹.

¹: محسن عطية اللغة العربية مسوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، د.ط 2009، ص 19-21.

و يرى هؤلاء أنّ اللغة من وضع الناس واتفاقهم على رموزها ودلالاتها ، و اللغة من وجهة

نظر هؤلاء مكتسبة لا موقوفة من الله تعالى...¹

ومن أصحاب هذا الاتجاه من اليونان (أرسطو) إذ كان يرى أنّ اللغة من صنع الإنسان، وأنها

نظام لفظي مكون من أسماء، وأفعال و حروف.²

ونفهم من قوله أنّ اللغة و ألفاظها من وضع الإنسان، و وضع كافة المصطلحات المتعلقة

بالأشياء...

ت -الاتّجاه التوفيقي:

يجمع هذا الاتّجاه بين الاتّجاهين السابقين كل من الاتّجاه التوقيفي واتّجاه المواضعة و

الاصطلاح فيوفق بينهما، إذ يرى أصحابه أنّ أصل اللغة إلهام ، و اصطلاح معاً، فهم يرون أنّ

أصل اللغة إلهام من الله سبحانه وتعالى، خَصَّ به الإنسان من دون سواه إذ علّمها آدم عليه

السلام فنقلت عنه إلى أبنائه ، وهي بعد ذلك اصطلاح، ووضع فيما يستحدث بين الناس، فاللغة

من وجهه نظر أصحاب الاتّجاه التوفيقي أنّها اتفاق بين إلهام من الله و وضع و اصطلاح فيما

هو جديد، و يوضحون أنّها إلهام من الله أولاً لها الأولوية ثم اصطلاحاً بعدها فيما اقتضته

الحاجة.

¹: محسن عطية اللغة العربية مسوياتها وتطبيقاتها، المرجع نفسه، ص 19-21.

²: محسن عطية اللغة العربية مسوياتها وتطبيقاتها، المرجع نفسه، ص 19 - 21.

وفي هذا المعنى ينقل (ابن جني) عن (الأخفش) قاعدة في نشأة اللغة مفادها أنه قال: "وكيف تصرفت الحال، وعلى أي الأمرين كان ابتدأوها فإنها لا بد أن يكون وضع أولى الأمر بعضا ثم احتيج فيما بعد إلى الزيادة عليه لحضور الداعي إليه فنجد إليها شيئا فشيئا".¹

¹: محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها و تطبيقاتها، ص21.

الفصل الأول: سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور

كتاب القراءة في تنميته في المرحلة الابتدائية.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الدراسة.

1. مفهوم الرصيد اللغوي.

2. مفهوم التعليم الإبتدائي.

3. أهمية المرحلة الإبتدائية في عملية التعليم.

4. سبل إثراء الرصيد اللغوي.

المبحث الثاني: دور كتاب القراءة و نصوصه في إثراء الرصيد اللغوي.

1. التعريف بكتاب القراءة.

2. مفهوم القراءة.

3. مفهوم النص.

4. أهمية نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي.

5. كيفية تحقيق و إثراء كتاب القراءة للرصيد اللغوي.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الدراسة

1. مفهوم الرصيد اللغوي:

إنّ ال هدف الأساسي لل منظومة التربوية هو إكساب المتعلم مجموعة من المعارف و المعلومات التي تنمّي قدراته العقلية و الفكرية، بما تقدّمه من نشاطات و دروس و معارف تجعله يكتسب ثروة لغوية، وصيد لغوي يستطيع توظيفه متى استدعت الحاجة إلى ذلك.

فما هو الرصيد كمصطلح لغوي؟

الرصيد لغة:

مأخوذ من الفعل رصد و الراصد بالشّيء: الرّاقب له، رصده بالخير، و غيره يرصده رَصْدًا و رَصْدًا: يرقّبه، و رصده بالمكافأة كذلك. و التَّرَصُّدُ: التَّرَقُّبُ، قال اللَّيْثُ: يقال أنا لك مُرْصِدٌ بإحسانك حتّى أكافئك به، قال: و الإِرْصَادُ في المكافأة بالخير¹، و قد جعله بعضهم في الشرّ أيضا ، و أنشد: لاهُم رَّبُّ الرَّاكِبِ المسافر،... أحفظه لي من أعين السّوّاحر، و حيّة تُرْصِدُ بالهَوَاجِرِ، فالحيّة لا تُرْصِدُ إلا بالشرّ، و يقال للحيّة التي ترصد المارّة على الطريق لتلتسع: رصيّدٌ، و الرّصيّد: السَّبْعُ الذي يَرْصِدُ لِيَنْتَبُ، و الرّصود من الإبل التي تُرْصِدُ شرب الإبل ثم تشرب هي ، و الرّصْدُ: القوم يَرْصُدُونَ كالحرص، يستوي فيه الواحد و الجمع و المؤنث، ربّما قالوا: أرصاد.²

¹: ابن منظور لسان العرب حققها عامر أحمد جابر حيدر وراجع عبد المنعم خليل إبراهيم، المجلد الثالث، ص218. ص219.

²: جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط3، 1994م، ج3، ص177. (باب الدال فصل الراء).

الفصل الأول: سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور كتاب القراءة في تنميته في المرحلة الابتدائية

وقال الرَّجَّاجُ: الإِرْصاد: الانتظار، وقال غيره أيضا و الإِرْصاد الإِعداد، و كانوا قد قالوا

نقضي فيه حاجتنا و لا يعاب علينا إذا خلونا ، و نرصده لأبي عامر حتى مجيئه من الشام أي

نُعِدّه. قال الأزهري: و هذا صحيح من جهة اللغة .¹

نستنتج من خلال هذه التعريفات أنّ الرصيد في اللغة هو كلّ من الترقب والإعداد، وكما قال

(الرَّجَّاجُ) الانتظار، وغيرها مما ذكر عند العرب، و هو من مصدر الفعل الثلاثي رصد.

الرصيد اصطلاحا:

يعرّف الرصيد اللغوي بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحزره

أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو مجال تدريبي معين²، و يعرفه (خالد الزواوي)

مرادفا للثروة اللغوية بقوله: "تتمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف مدلولاتها عندما

يسمعا أو يقرأها أو يستخدمها، و هو ينظر إلى اللغة على أنّها تأليف بين كلمات و تعلّمه اللغة

يتطلب تعلّم الكلمات أولا"³، و نفهم من خلال قول خالد الزواوي أنّ ثروة الطفل اللغوية تكمن من

خلال معرفته و فهمه الدقيق لدلالات الكلمات و معانيها عند استخدامها ، و تعلّم اللغة عنده

يتطلب تعلم الكلمات مسبقا.

¹: جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص 177.

²: صلاح الدين محمود علام، القياس و التقويم التربوي و النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 01، 2000 م، ص 305.

³: خالد الزواوي، اكساب و تنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع، الإسكندرية، القاهرة، ط 01، 2005 م، ص 36.

الفصل الأول: سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور كتاب القراءة في تنميته في المرحلة الابتدائية

كما نجد (باسنو) يبين أنّ اكتساب الرصيد المعجمي يعتبر سيرورة طويلة قد تطل الحياة

كلّها.

نلاحظ من خلال قوله أنّ اكتساب الرصيد المعجمي لا يكون مقتصرًا على زمن معين أو

سنة معينة أو مرحلة محددة من حياة الطفل و الإنسان، و إنّما الاكتساب يكون عبر سيرورة

"استمرارية" زمنية أي أنّه مهما طالّت حياة الإنسان و هو يكتسب مقابلها رصيذا معجميا و لغويا

غير محدود.

غير أنّه مع ذلك فإنّ السنة الثانية أو الثالثة أو الرابعة من حياة الطفل تمثّل المرحلة

الحاسمة لتكويني ذلك الرصيد و الذي عادة ما يسمى بتكون الرصيد المعجمي في سنّ مبكرة ، فهذه

المرحلة تشكل المرحلة المفتاح التي تشهد بناء إمكانية معجمية، و من ثمّ بناء اللغة ذاتها.¹

و نفهم بالمرحلة المفتاح أي أنّها كالمفتاح لباب التعلم و الاكتساب ، و تعتبر المرحلة الأولى

أو المرحلة القاعدية أي القاعدة المركزية أو العمود الأساسي لاكتساب رصيد لغوي و معارف

جديدة تطور من الطفل.

كما نستخلص أيضا من هذا التعريف أنّ الرصيد اللغوي هو ثروة معجمية و لغوية يكتسبها

الطفل خلال مراحل تعلّمه ، و تتمثّل في عدد الكلمات التي يكتسبها فتصبح جزءا من مُدخّراته

المعرفية، فيستطيع من خلالها التواصل مع الآخرين و التعبير عمّا يدور بداخله من أفكار.

¹: جميلة بية، دور التمدريس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، ط 01، ص60.

2. مفهوم التعليم الابتدائي:

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي الركيزة الأساسيّة في العملية التعليمية على غرار المراحل الأخرى، فهي تعمل على بناء شخصية المتعلم و تجعل منه عضوا فاعلا و مهما في مجتمعه، فالتعليم الابتدائي يعتبر أول مرحلة من مراحل التعليم العام الموجه للأطفال، و يتراوح سن القبول و السن التي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعا للنظام المتبع لكل بلد، و يزود الأطفال في هذه المرحلة بالمهارات الأساسية في اللغة القومية "أي لغة بلدهم و قومهم" و مبادئ الحساب و الجغرافيا و الأشغال اليدوية.¹

و يعرفه (حافظ فرج أحمد) على أنّه: جزء من منظومة "التعليم" التي هي ذاتها جزء من منظومة أكبر هي منظومة "المجتمع" الذي يقوم هذا التعليم بخدمته، و تحقيق أهدافه و يعمل فيه و له زمن خلاله و هو يشكل أو يجب أن يشكل نظريا و عمليا وحدة عضوية متكاملة نجد فيها مراحل التعليم و أهدافها جميعا.²

¹: أحمد عبد الفتاح الزكي وفاروق عبده فلية، معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط01، 2004 م، ص108.

²: ينظر أحمد حافظ فرج، الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، القاهرة، ط01، 2007 م، ص52.

الفصل الأول: سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور كتاب القراءة في تنميته في المرحلة الابتدائية

أما (الشبلي) فنجدّه يعرفه على أنّه: المستوى الأول من مرحلة التعليم الأساس ... و التي

تعمل على جعل التلميذ عضواً فعالاً في مجتمعه.¹

و يقصد بالتعليم الابتدائي: التربية و التعليم الذي يتلقاهما الطفل من السنّ السادسة إلى

السنّ الحادية عشر، وهنا التقسيم العمري يختلف من دولة إلى أخرى، فهناك من يبدأ سنّ التمدريس

في الخامسة القسم التحضيري كما هو النظام الجزائري و ينتهي حتى السن الحادية عشر، و هناك

من يبدأ من السنّ السابعة، و أخرى الثامنة و هذه العملية تختلف من بلد لآخر.

نستنتج من خلال تعريف كل من (حافظ فرج أحمد و الشبلي) أنّ التعليم الابتدائي يعدّ

المرحلة الأولى و الأساسية في حياة الطفل، و هي التي تعمل على بناء شخصيته و تزويده

بالمهارات الأولى و الأساسية، و هذه المرحلة تكون حسب منظومة التعليم و منظومة أكبر هي

المجتمع و تبدأ بسنّ معينة حسب نظام كل بلد.

3. أهمية المرحلة الابتدائية في عملية التعليم:

إنّ أهمية مرحلة الابتدائي تتبع باعتباره البداية الحقيقيّة لعملية التنمية من الناحية الفكرية

لمدارك التلميذ في هذه المرحلة العمرية، و إكساب الطفل المهارات و المعارف المتعددة و المتنوعة

من كتابة و قراءة و أنشطة متنوعة، حيث أنّ التلميذ في هذه المرحلة يدخل إلى المدرسة و يملك

العديد من المواهب و المهارات قد تعلّمها و اكتسبها من البيئة التي يعيش فيها، أو من المنزل، و

¹: ينظر ابراهيم مهدي الشبلي، التعليم الفعال و التعلم الفعال، دار الأمل للنشر و التوزيع، أريد، الأردن، ط 01، 2001 م،

الفصل الأول: سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور كتاب القراءة في تنميته في المرحلة الابتدائية

هنا يأتي دور المدرسة و ذلك في كيفية القيام على صقل مهارات و مواهب التلميذ، و إظهارها و تنميتها من أجل رفع مستوى قدرات التلميذ الإبداعية و تكمن الأهمية فيما يلي¹:

➤ يكتشف التلميذ في هذه المرحلة ذاته، و يشعر بكرامته ففي هذه المرحلة يتأثر التلميذ من الناحية النفسية في حال معاملته بقسوة من قبل المدرّس التربوي و غيره.

➤ يكون التلميذ في المرحلة الابتدائية كثير اللعب و الحركة في الداخل أو الخارج البيئة الصفية فينتقل من مكان إلى غيره من غير استئذان حيث أنّ هذا الأمر طبيعي، و على المعلمّ عدم التضايق من هذا السلوك أو أن يعامله بقسوة، بل يجب عليه منحه المجال عن طريق إرشاده و توجيهه بشكل مستمر، فإنّ ذلك يؤدي إلى تعلّم أنّ للصفّ قوانين أو أنظمة يجب التقيد بها و اتباعها، و أنّ للمعلّم التربوي احترام و تقدير ينبغي عليه عدم تعديه ، و بناءا على ذلك يزرع في نفسه الطاعة و النظام و الانضباط.

➤ تعتبر هذه المرحلة هي الركيزة الأساسية في العملية التعليمية على غرار المراحل الأخرى فهي تعمل على بناء شخصيّة المتعلّم و جعله عضواً فعالاً و مهماً.²

➤ إنّ تمّ بناء التلميذ و تكوينه بشكل صحيح خلال هذه المرحلة فسوف يكون البناء في المستقبل بشكل أسهل مع تقدّم التلميذ في العمر.

➤ إنّ الدور الأساسي في هذه المرحلة يقع على عاتق المعلم التربوي من حيث القيام على اكتشاف و تنمية مواهب التلاميذ و ذلك بالتعاون مع العائلة و ولي الأمر.

¹: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية، دار الفكر ط2/ 2005م، ص22.

²: أحمد عبد الفتاح الزكي وفاروق عبده فليح، معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا ، ص108.

الفصل الأول: سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور كتاب القراءة في تنميته في المرحلة الابتدائية

نستخلص من ذلك أنّ المرحلة الابتدائية لها أهمية كبيرة في عملية التعليم ، و أهمية أكبر في

صقل التلميذ و تكوين طلاب متميزين بمهارات و أساليب متنوعة و متعدّدة، كما أنّ لها الفضل

الكبير على رفع مستوى قدرات التلميذ الإبداعية و تكوينه بشكل صحيح لبناء مستقبل أفضل له.

4. سبل إثراء الرصيد اللغوي:

كما أتى في معجم لسان العرب السبيل: الطريق و ما وَضَّ حَ منه، يذكّر و يؤنّثُ، و سبيل

الله: طريق الهدى الذي دعا إليه.¹

و سبيل أي المنهج و هو الطريقة التي تساعد على إثراء الرصيد أو اكتساب المعلومات

والمهارات اللغوية، فمن أهم ما يهدف إليه المعلم في العملية التعليمية التعلّمية هو إثراء الرصيد

المعجمي و اللغوي للمتعلم بما يتناسب و حاجاته المعرفية و مرحلته العمرية، و لكننا نجد المتعلم

في أحيان كثيرة يكتفي بفهم مشوش و غير واضح لكلمات تمرّ عليه أو تصادفه في سياقات

مختلفة ما يحول دون تحقيق هذا الهدف، و دون تحقيق معرفة أو رصيد لذا يعتمد المعلم و حتى

المنظومة التعليمية على الإتيان بسبل "طرق" يستطيع من خلالها إثراء الرصيد لدى الطفل المتعلم

في المرحلة الابتدائية ، و هناك وسائل متعدّدة تساعد على التنمية اللغوية من بين هذه الوسائل

الأبرز و التي نعتبرها أساسية في تمكين الطفل من الحصول على رصيد لغوي يتناسب و عمره،

و التي تساهم بصورة مباشرة في تنمية الرصيد المعجمي للمتعلم هي: الكتاب المدرسي بـلـعبـتـارـه

وسيلة مرافقة للمتعلم تحمل محتوى لغويا ثريا، و المطالعة التي توسّع مدارك المتعلم و تنقله إلى

¹: ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص319. (باب اللام، فصل السين المهمة)

الفصل الأول: سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور كتاب القراءة في تنميته في المرحلة الابتدائية

آفاق جديدة، و المعجم "القاموس" الذي يمثل مخزون اللغة من المفردات و المعاني و هذا كلّه متوفر بشكل شامل في النصوص الموجودة في كتاب القراءة.

كون هذا الأخير يحمل من الرصيد ما هو أساسي لبناء قاعدة و مستوى فكري أكبر، و ذلك لما فيه من ألفاظ و شرحها في معجم و تطبيقات و نصوص محيطة بكل أشكال اللغة التي تنمي رصيد المتعلم (التلميذ).

المبحث الثاني: دور كتاب القراءة و نصوصه في إثراء الرصيد اللغوي

1. التعريف بكتاب القراءة:

هو أداة تعليمية فردية مقدّمة في إطار العلاقات التقليدية بين المعلّم و تلاميذه على شكل

كتاب يحتلّ مكانا في الهيكلة الرسمية للتعليم: المستوى، البرنامج، الطريقة، و هو كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية.

نستخلص من هذا التعريف أنّ الوظيفة الأولى التي يتميز بها كتاب القراءة عن غيره من

الكتب، أنّه أداة تعلّم و تكوين، كما أنّه يمكن أن يؤدي عدة وظائف، و هذه الوظائف تتغير حسب

المادّة العلمية و حسب مستعملي الكتاب ، و هما المعلّم و المتعلّم، فهو منوال للتعلّم، ينقل

المعارف بالنسبة للمتعلّم، وهو أيضا منوال يساعد المعلّم على التعليم و تطوير ممارسته التربويّة.¹

¹: قريسي ظريفة، اللغة العربية، الديوان الوطني للطباعة، الجزائر، 2007م، ص103.

الفصل الأول: سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور كتاب القراءة في تنميته في المرحلة الابتدائية

و نفهم من ذلك أنّ كتاب القراءة هو وسيط مهم له علاقة وطيدة بين كل من المتعلّم و المعلم، كما أنّه يعتبر المساعد المهمّ للمعلّم على إثراء رصيد التلميذ و ترسيخ معلوماته من خلال محتوياته " نصوص، صور، أنشطة..."

و هذا الكتاب المدرسي (كتاب القراءة) هو الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنّها الأداة أو إحدى الأدوات التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدّد سلفاً، فهو المرجع الذي يستقي منه التلاميذ معلوماتهم أكثر من غيره.¹

2. مفهوم القراءة:

إنّ أول كلمة أنزلها الله سبحانه و تعالى في القرآن الكريم كلمة "اقرأ" و هذا تنويه من الله تعالى بأهمية القراءة و الكتابة في حياة الفرد و المجتمع ، إذ مازالت القراءة و ستبقى عماد العلم و المعرفة و الوسيلة للإحاطة بالمعرفة و المعلومات و البقاء على اتصال مباشر دون وسيط بالمواد القرائية المتعددة، فأينما كان الإنسان فإنّه يستطيع القراءة طالما عمل على ذلك.²

¹: صالح بلعيد، في قضايا التربية، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، ط01، 2009م، الجزائر، ص150.

²: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط01، 2003م، ص63.

أ لقراءة لغة:

ورد في مختار الصحاح (لمحمد بن أبي الرازي) و قرأ الكتاب قراءة و قرأنا بالضم، و قرأ الشيء قرأنا بالضم أيضا جمعه و ضمّه، و جمع القارئ قرأً مثل: كافر و كفرّة و القراء بالضم و المد المتسك و قد يكون جمع قارئ.¹

و معنى القرآن معنى الجمع، و سمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمّها، و قوله تعالى: "إنّ علينا جمعه و قرآنه"² أي جمعه و قراءته، فإذا قرأناه فاتّبع قرآنه، أي قراءته... و قرأت الشيء قرآنا: جمعته و ضممت بعضه إلى بعض.³

كما نجد في القاموس المدرسي تعريفا آخر و هو على النحو الآتي:

قرأ - يقرأ - قراءة لكتاب تتبع كلماته بالنظر نطق بها أو لم ينطق بها قراءة القراءة هي النطق بالمكتوب أو إلقاء النظر عليه أو مطالعته.⁴

¹: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص61، بتصرف.

²: سورة القيامة، الآية 17.

³: ينظر ابن منظور، لسان العرب، ج01، ص128. (باب الهمزة، فصل القاف).

⁴: علي بن هادية، بلحسن البليش الجيلاني بن الحاج يحيى، القاموس المدرسي، المدرسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 07، 1991 م، ص397.

ب القراءة اصطلاحا:

القراءة هي عملية تلقي المعاني التي تتقلها الأفكار المكتوبة ، و هي عملية استخراج المعاني من الرموز الكتابية المرسومة و ليس كما يظن البعض أنّها مجرد عملية ميكانيكية لتلفظ أصوات هذه الرموز¹، و عرف مفهوم القراءة عدّة تطورات ففي فترة كانت القراءة عبارة عن الحروف و الكلمات و النطق بها و كان جلّ همّ الدرس آنذاك ينصب على تعليم الطلاب هاتين الناحيتين التعرف على النطق، و نجد للقراءة أنواع قراءة جهرية و قراءة صامتة و لكلّ منهما أهمية كبيرة. كما أنّها عبارة عن عملية تفكيرية تشتمل على فكّ الرموز المختلفة للوصول إلى المعنى المرجو منها أو هي عملية معرفية يتم من خلالها بناء معاني الكلمات، و من ثمّ فهم النص المكتوب.

تعريف آخر: تعرّف القراءة أيضا بأنّها قدرة المرء على تمييز الأحرف الهجائية و الربط بينها، و من ثم ترجمة هذه الأحرف إلى معان و أخيرا فهم هذه المعاني للوصول إلى المعنى المرجو من النص المقروء.

و القراءة كما قلنا سابقا إمّا أن تكون جهرية و هي النطق بالكلام المكتوب بإصدار الصوت، و إمّا أن تكون صامتة و هي المطالعة بالنظر دون النطق، و قد تكون القراءة سريعة أيضا، حيث أن القارئ يتصفح ما هو مكتوب بسرعة دون الإمعان في الفهم و التركيز. و تستلزم القراءة من

¹: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازري العلمية، عمان، الأردن، 2006م، ص35.

الفصل الأول: سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور كتاب القراءة في تنميته في المرحلة الابتدائية

القارئ أن يستدعي خبراته السابقة في المجال الذي يقرأ فيه لكي يفهم و يعي ما يقرأ، و تشمل على عمليات مهمة تبدأ بعملية الرؤية تليها عملية النطق ، و من ثم الإدراك و أخيرا الانفعال.

فالقراءة ليست عملية آلية بحتة تقتصر على مجرد التعرف و النطق فهي عملية معقدة

وأضف إليها عنصر آخر و هو الفهم و نتيجة هذا التطور ظهرت أهمية القراءة الصامتة.¹

إذا رغب الطلاب في التعلّم فلا بدّ من القراءة فهي المفتاح الذي يلج المرء من أبوابه إلى كل

مجالات العلم.²

نتوصل من خلال هذه التعريفات إلى أنّ القراءة هي عملية مهمة في الحياة ، فهي عملية

تلقّي المعاني و المعلومات و الأفكار المكتوبة و كذلك هي عملية تفكيرية بالدرجة الأولى، و لها

دور كبير في إثراء رصيدنا المعجمي و اللغوي بصفة عامة ، مما تحسن من مهارات الطفل في

المرحلة الابتدائية خاصة دون المراحل الأخرى.

3. مفهوم النص:

يعتبر النص نقطة تلاقي العديد من المجالات المعرفية بل لا يكاد يخلو مجال من وجود

النص، إلّا أنّ وجهة النظر و طريقة الانشغال و أشكال المقاربة، تختلف من مجال إلى آخر، و

من شخص لآخر و من نص لآخر ، و لعلّ هذا راجع لما عرفه و يعرفه مصطلح النص من تعدّد

¹: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، المرجع السابق، ص35.

²: ينظر سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، ط

01، 2005م، ص172.

الفصل الأول: سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور كتاب القراءة في تنميته في المرحلة الابتدائية

دلالي تطور عبر التاريخ و قبل أن نبحت في الدلالة الاصطلاحية للنص لابد أن نتطرق للدلالة اللغوية.¹

أ -التعريف اللغوي للنص:

إنّ المتتبع لكلمة النص في المعاجم العربية يلاحظ كثرة الدلالات التي ترتبط بها، فقد جاء في مقاييس اللغة: "النون و الصاد" أصل صحيح يدل على رفع و ارتفاع و انتهاء في الشيء... و نصت الرجل: استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ما عنده، و هو القياس لأنك تبتغي بلوغ النهاية.²

و يقول (ابن منظور): النصّ: رَفَعَكَ الشَّيْءَ، نصّ الحديث يُصْنُهُ نَصًّا: رَفَعَهُ، و كل ما أظْهَرَ فقد نُصّ....و أصل النص أقصى الشيء و غايته.³

و في تاج العروس: أصل النصّ: رفعك للشيء و إظهاره فهو من الرفع و الظهور و منه المنصة نصّ الشيء ينصّه نصًّا: حرّكه.⁴

¹: صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، عالم المعرفة، العدد 164، 1992 م، ص 211.

²: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979 م، ج 05، ص 357.

³: ابن منظور، لسان العرب، ج 07، ص 97 وما بعدها. (باب الصاد، فصل النون).

⁴: أبو الفيض محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج 18، ص 179.

الفصل الأول: سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور كتاب القراءة في تنميته في المرحلة الابتدائية

يقول أيضا النص: الإسناد إلى الرئيس الأكبر، و النص: التوقيف، و النص: التعيين على

شيء ما، و كل ذلك مجاز من النص بمعنى الرفع و الظهور.¹

نستنتج من التعريفات السابقة أنّ للنص دلالات كثيرة في اللغة العربية كالأغاية و المنتهى و

التحريك.... إلّا أنّ هذه المعاني المختلفة مجازات، فالمعنى الأصلي هو الرفع و الظهور.

ب التعريف الاصطلاحي للنص :

تتعدد تعريفات النص حسب التوجهات المعرفية والنظرية للباحثين واختلاف مقارباتهم بل قد

تتعدد تعريفات الباحث الواحد حسب توجهاته النقدية المختلفة.

إنّ مسألة وجود تعريف جامع مانع للنص مسألة غير منطقية من جهة التصور اللغوي، و

يؤكد ذلك الاختلاف بين العلماء "علماء اللغة" الذين ينتمون إلى مدارس لغوية مختلفة، حول حدود

المصطلحات التي تركز عليها بحوثهم.²

يختلف معنى النص اصطلاحاً حسب المجال المعرفي الذي تتم فيه الدراسة.

¹: أبو الفيض محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، المرجع السابق، ج 18، ص180.

²: سعيد بحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، مكتبة لبنان، ناشرون لونغمان، ط 1، 1977م، ص107.

الفصل الأول: سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور كتاب القراءة في تنميته في المرحلة الابتدائية

ففي اصطلاح الأصوليين يدل النص على "ما لا يحتمل إلا معنى واحداً أو ما لا يحتمل

التأويل".¹ أمّا عند أهل الحديث فقد جاء بمعنى الإسناد و التعيين والتحديد فيقولون نص عليه في

كذا، و نجده عند الفقهاء بمعنى الدليل الشرعي كالقرآن و السنة ومنه قولهم: "لا اجتهد مع النص"

إذا نفهم من كل هذه التعريفات أن للنص في الاصطلاح تعريفات مختلفة و متعددة وذلك

بحكم المجال المعرفي المدروس فيه. فكما تعرفنا عند أهل الحديث يعتبر الإسناد و التعيين و

التأويل، أما عند الفقهاء فجاء النص على أنه الدليل الشرعي من القرآن و السنة ،وغيرها من

التعريفات الأخرى عند النقاد و الغربيون التي لم تذكر.

4. أهمية نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي:

للقراءة أهمية كبيرة في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ خاصة و لكل قارئ بشكل عام، يرى

(زكريا اسماعيل) أن للقراءة مزايا كثيرة في إثراء الرصيد و هي في النقاط الآتية:

➤ تساعد التلميذ على النجاح في الدراسة فبدون القراءة لا يتم فهم المواد ، خاصة المواد

العلمية منها، و بالتالي يجتاز التلميذ المرحلة التعليمية إن لم يحرز نجاحا فيه و لنصوص القراءة

دور كبير في إثراء الرصيد اللغوي لدى طفل المرحلة الابتدائية.

¹: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 04، 2004م، ج02، ص926.

الفصل الأول: سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور كتاب القراءة في تنميته في المرحلة الابتدائية

➤ القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات و المهارات و الخبرات المختلفة، ينتقل من مكان

لمكان و من عنصر لآخر و ذلك عن طريق القراءة بمعنى أنه يحطم قيود الزمان و المكان و لا يكون محدود الفكر و حبيس البيئة الجغرافية التي يعيش فيها.¹

➤ القراءة أهم شكل من أشكال ترسيخ المعلومات و الأفكار في الذهن ، و بذلك فهي تزيد

من مخزون الرصيد اللغوي فنصوص القراءة تساهم بشكل كبير حيث أن الطفل يهتم بالنصوص بشتى أشكالها صور و قصص و حوارات.

➤ تعتبر القراءة أهم وسيلة للتلميذ في تنمية رصيده اللغوي و تطوره خاصة في المرحلة

الابتدائية، فكتب القراءة تساعد الطفل على تنمية مواهبه و اكتساب معلومات أكثر و أكثر.

5. كيفية تحقيق و إثراء كتاب القراءة للرصيد اللغوي:

نجد الأسلوب اللغوي في كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي يحرص على أن يكون النص التوثيقي نصا أصليا، و الصورة الأصلية التي تصاحبه تمثل تمييزا يهدف أساسا إلى إخراج المتعلم من دائرة النصوص التعليمية إلى الفضاء الواسع للنصوص المختلفة، فيكتشف المتعلم أنواعا جديدة.

وهذه النصوص بالإضافة إلى أنها تقدّم له معارف فإنّها تفتح شهيته للاطلاع على نصوص أخرى ترتبط بنفس الموضوع، و كلّ ذلك يفتح له مجالا أرحب ليبيّن نفسه و إذا كان كلّ نصّ متبوعا بمجموعة من الأسئلة تتمحور حول مضمون هذا النص، فإنّها تخرج أحيانا إلى مجال النصّ نفسه من حيث هو نصّ ينتمي إلى صنف معيّن من أصناف النصوص فنلاحظ تنوع

¹: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 5005، ص108.

الفصل الأول: سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور كتاب القراءة في تنميته في المرحلة الابتدائية

الأساليب في نصوص الكتاب، فهناك أساليب خبرية (نصوص إخبارية)، و أساليب حوارية (نصوص حوارية)، و أساليب وصفية (نصوص وصفية)، و أساليب سردية (نصوص سردية).

الجدول الآتي يبيّن نوع الأسلوب و النصوص (السنة الرابعة نماذج):

نوع الأسلوب	النصوص (نماذج نصوص السنة الرابعة ابتدائي)
النصوص الإخبارية	مع عصاي في المدرسة المعلم الجديد
النصوص الوصفية	جدتي
النصوص السردية	الأمير عبد القادر قصة زيتونة
النصوص الحوارية	بين جارين لباسنا الجميل

تعليق على الجدول:

يبيّن الجدول السابق بأن نصوص القراءة المشروحة متنوعة و مختلفة من حيث الأسلوب

فكما لاحظنا هنالك نصوص إخبارية مثل: مع عصاي في المدرسة، و أخرى وصفية مثل: نص

جدتي، و أخرى سردية مثل: الأمير عبد القادر و نصوص حوارية مثل: بين جارين و غيرها.

هذا التنوع و الاختلاف في الأساليب له دور كبير في إثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل

المتعلّم و بطريقة جديدة و حتى ممتعة بالنسبة لطفل السنة الرابعة ابتدائي ، فتنوع الأساليب في

النصوص يخرج من دائرة النصوص التعليمية إلى فضاء أوسع فاختلاف النصوص من سردية

الفصل الأول: سبل إثراء الرصيد اللغوي و دور كتاب القراءة في تنميته في المرحلة الابتدائية

إلى حوارية بها قصص ممتعة ذلك الاختلاف يشدّه للقراءة والتمعن واكتساب المعارف و حتى المهارات و القدرات الفكرية و من هنا يثري رصيده اللغوي.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا

المبحث الأول: دراسة وصفية لكتاب القراءة

1. بطاقة فنية للكتاب.
2. أهمية الكتاب.
3. الرصيد اللغوي المعدّ للسنة الرابعة ابتدائي.
4. تحليل بعض النماذج من نصوص القراءة المشروحة.

المبحث الثاني: وصف الدراسة الميدانية عرض و تحليل و مناقشة نتائج استمارة الاستبيان.

1. وصف الدراسة الميدانية

- تمهيد.
- وصف الدراسة الميدانية.
 - منهج الدراسة.
 - عينة الدراسة.
 - مجال الدراسة.
- 2. تحليل نتائج استمارات الاستبيان و تفسيرها.
 - تمهيد
 - التعرف على المستجوبين "العينة".
 - عرض و تحليل نتائج أسئلة الاستبيان.
 - خلاصة النتائج المتوصل إليها

المبحث الأول: دراسة وصفية لكتاب القراءة

1. بطاقة فنية للكتاب:

كتاب اللغة العربية (القراءة) هو من الكتب المدرسية التي أعدت للسنة الرابعة ابتدائي، ألف

من طرف لجنة مكونة من مفتشين و أساتذة، و هو معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية، تحت

رقم 667/م.ع/17، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2021-2022.¹

الكتاب ككل الكتب المدرسية يبتدىء بصفحة التأليف، وبعض المعلومات عن اللجنة المكونة

من المفتشين والأساتذة وطبعة الكتاب والسنة الدراسية المرفوقة به تليها مقدمة الكتاب

فيها نصائح ومعلومات مقدمة لكل من المعلم والمتعلم والمنهج المتبع وفي آخرها شكر وعرفان

تليها البرنامج أو المقاطع والمحاور للسنة الدراسية، أما الحجم فإن حجم الكتاب هو متوسط وملائم

للتلميذ، كما نجد أن نوعية الورق فيه ممتازة للكتاب ويلاحظ ذلك من خلال النصوص المكتوبة

عليها فالورق المستعمل في الكتاب جيد ومناسب للكتابة وحتى للرسم عليه ولا نجده سميك إنما

متوسط، وكل هذه الأشياء قد وضعها مختصون في هذا المجال. أما إذا عدنا للكتابة فنجد أن

الخط في النصوص هو واضح كل الوضوح وجميل وحتى أنه ملون في بعض النشاطات فنرى أن

نصوص الكتاب مكتوبة بخط أسود واضح أما العناوين فنجدها بخط سميك وملون كما نجد بعض

العناوين ما هي مسطرة وحتى الكلمات المهمة والتي يراد إبرازها على البقية مثل الأنشطة الهامة

¹: ينظر، بن الصيد بورني سراب و آخرون، كتاب اللغة العربية للسنة 04 ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،

2020-2021، ص01.

وبعض الأسئلة وغيرها من الأهداف المسطر من قبل المنظومة التربوية، كما لا ننسى بالذكر الرسومات الموجودة في الكتاب نراها من أول صفحة في الكتاب أي من واجهته صورة لتلاميذ في القسم، لها دلالات كبيرة ومهمة منها أن تلاميذ السنة الرابعة تلاميذ في مستوى متفوق ومنضبطين ومتعلمين ولكل كتاب رسمت خاصة به وحسب مستوى تلاميذه، أما باقي الرسومات فتكون موافقة للنصوص المتبوعة لها وكل رسمت ملائمة من حيث شكلها وحتى ألوانها للنص المرفوق بها حسب مضمونه وموضوعاته وحتى الألوان تكون منتقاة بدقة حسب مضمون وعنوان النص وتكون معبرة عن المحتوى، وكل هذه الأشياء تصب في خدمة التلميذ ولفت انتباه وإثراء رصيد... الخ، ويتكون كتاب القراءة من جزء واحد (01) وعدد صفحاته مئة وتسعة وثلاثين صفحة (139)

كما يحتوي هذا الكتاب على ثمانية مقاطع وثمانية محاور في مجالات متنوعة و هي: القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة و البيئة، الصحة و الرياضة، الحياة الثقافية، الإبداع و الابتكار، الرحلات و الأسفار.

و يضم كل محور من هذه المحاور ثلاثة نصوص في القراءة المشروحة عدا المحور الثامن يضم نصين فقط، حيث يبلغ عدد النصوص (نصوص القراءة المشروحة) فيه ثلاثة و عشرون نصا.¹

يكون كل نص فيها متبوعا بنشاط رصيدي الجديد و هو بمثابة معجم لغوي يقوم بشرح بعض المفردات الموجودة في النص.

¹: الكتاب المدرسي، اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص04.

كما يحتوي على مجموعة من الأسئلة حول البناء الفكري و معلومات حول القواعد و خلاصة

متوصل إليها من النص المتبوع (المقدم).

تقسيم محاور الكتاب على النحو التالي¹:

المقاطع	المحاور	الوحدات
المقطع 01	القيم الإنسانية	➤ مع عصاي في المدرسة. ➤ ماسح الزجاج. ➤ جدتي.
المقطع 02	الحياة الاجتماعية	➤ التاجمات. ➤ المعلم الجديد. ➤ بين جارين.
المقطع 03	الهوية الوطنية	➤ الحنين إلى الوطن. ➤ الأمير عبد القادر. ➤ الزائر العزيز.
المقطع 04	الطبيعة و البيئة	➤ رسالة الثعلب. ➤ البيت البيئي. ➤ طاقة لا تنفذ.
المقطع 05	الصحة و الرياضة	➤ قصة زيتونة. ➤ مرض سامية. ➤ لمن تهتف الحناجر.
المقطع 06	الحياة الثقافية	➤ أنامل من ذهب. ➤ لباسنا الجميل. ➤ القاص الطارقي.
المقطع 07	الإبداع و الابتكار	➤ مركبة الأعماق. ➤ سالم و الحاسوب. ➤ ما أعظمك.
المقطع 08	الرحلات و الأسفار	➤ جولة في بلادي. ➤ حكايات في حقيبتني.

¹: الكتاب المدرسي، اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021-2022، ص04.

2. أهمية الكتاب:

يعدّ كتاب القراءة من أهم الوسائل التعليمية في العمل التربوي فهو مصدر لغة التلميذ في هذه المرحلة (الابتدائية)، و أكبر دليل على ذلك أن جُلّ دول العالم تقريبا تعتمد عليه بالمقام الأول في مجال التعليم، كما أنّه يعتبر أقدم وسيلة، و المصدر الأساسي للمعرفة يقدم للمتعلّمين المواد الدراسية بشكل مبسط و ممنهج لتحقيق أهداف المنهاج بالإضافة إلى ما يحويه من معارف و معلومات و خبرات للمتعلّمين في جميع الأطوار الدراسية.

كما يعتبر كذلك أداة للتثقيف و تنمية الملكة اللغوية لديهم و من هنا كان كذلك من

الضروري بناءه وفقا لفلسفة التربية الحديثة التي تستهدف تطوير شخصية المتعلم.¹

ويعتبر أيضا المرجع الذي يستقي منه كل من التلميذ و المعلم من خلال الوضعيات و

الأنشطة المقترحة، التي تنمي إدراك التلميذ كما يجد فيه التلميذ مجموعة الخلاصات التي يتعلمها

و يستخلصها خلال حصته و نصّه و التي تعطيه معلومات إضافية يعمل بها و تحسن من لغته

و إثراء رصيده.²

و لكتاب القراءة أهمية كبيرة فهو يعدّ من وسائل الإتصال التي لا يمكن الإستغناء عنها و

من خلالها يتعرّف التلميذ على مختلف المعارف و الثقافات.³

¹: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2003م، ص85.

²: الكتاب المدرسي، اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021-2022، ص29.

³: إبراهيم محمد العطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط01، القاهرة، ص298.

➤ وكذلك يساعد التلاميذ على اكتساب كم هائل من المفردات اللغوية التي تساهم في إثراء

معجمهم اللغوي و تدريبهم على استعمال اللغة العربية السليمة و الجيدة.¹

➤ كما نجد أن كتاب القراءة يتضمن أيضا صورا و نصوصا و أنشطة متنوعة لها أهمية

كبيرة في إثراء الرصيد كما يجد فيها المعلم و المتعلم فضاءً علميا و بيداغوجيا مناسباً في كل

مجال من مجالات تعلّم المادة على تنوعها، فاستغلاله في الوضعيات التعليمية في القسم يساعد

على الأداء الجيد للحصص، و يسهم في بناء كفاءات المتعلمين في كل مجال.

➤ كما يحقق الكتاب التفاعل الإيجابي للمتعلّم مع المادة من جهة و يوفر له القالب العلمي

الصحيح من جهة أخرى، و لتحقيق ذلك يقترح على المعلم العمل بما يلي:

1 -مراعاة شكل تقديم الوحدات في الكتاب من حيث محتوى المادة العلمية و تنظيمها، و

كذلك نمط الأنشطة أو أنواع الأساليب التربوية التي عرضت به من الجانب المعرفي و الوجداني

و السلوكي.

2 -مضامين الكتاب على اختلافها و تنوعها تشكل مرجعا للمتعلم لاكتساب المعارف.

3 -يتم تناول كل وحدة من الكتاب وفقا لعدد الحصص المناسبة لبناء الكفاءة.

و هكذا يتحقق التفاعل الإيجابي للمتعلم.

➤ و من أهميته أيضا (كتاب القراءة) أنه يمثل نقطة بداية في التخطيط للعمل التربوي سواء

من المدى القريب أو البعيد، و هو يساعد في جعل التعليم أكثر إنسانية و تعيين اتجاهه، وعلى

¹: فهد خليل زايد، تعليم اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص171-172.

أساس الهدف تحدد الوسائل و الطرق و المحتوى، و في حالة انعدامه يفقد المعلم أساسا مهما و

تختلف الأهداف من نشاط إلى آخر.¹

➤ يتم العملية التعليمية، ويزيد من ثقافة المتعلم الذي يريد التنقف أكثر فيما أوجزه المعلم و

لم يعترض لتفاصيله و بعض حيثياته.²

3. الرصيد اللغوي المعد لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي:

سننظر في دراستنا التطبيقية هذه إلى إجراء دراسة تحليلية إحصائية على كتاب اللغة

العربية للسنة الرابعة ابتدائي، و ستشمل هذه الدراسة نشاط فيه و هو: " رصيدي الجديد "، كما

سنقوم بتطبيق المنهج الإحصائي، و ذلك لإحصاء حصيلة الأسماء و الأفعال و الصفات والجمل

الموجودة فيه:

عدد نصوص القراءة	الجمل الفعلية	الجمل الاسمية	الصفات	الأفعال	الأسماء	كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي
23 نص	11	18	11	16	33	

➤ الجدول أعلاه يوضح حصيلة المفردات المشروحة من حيث التصنيف في نشاط

"رصيدي الجديد"

¹: حسني عبد الباري عمر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار الجامعية للنشر و التوزيع، 1996-1997م، ص194.

²: أحمد فريقي، التواصل التربوي و اللغوي (دراسة تحليلية)، ط 01، 2001م، ص90.

النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول (تحليل الجدول):

و بعد تطبيق المنهج الإحصائي على نشاط " رصيدي الجديد" و إحصاء كل من: الأسماء، الأفعال، الصفات، الجمل الاسمية، الجمل الفعلية، كما هو مبين في الجدول أعلاه نلاحظ أن حصيلة الأسماء في هذا النشاط تفوق حصيلة الأفعال و الصفات و الجمل، حيث بلغ عدد الأسماء ثلاثة و ثلاثون اسما (33) مقارنة بحصيلة الأفعال و التي كانت أقل منها بكثير حيث بلغت ستة عشر فعلا (16)، أما حصيلة الصفات فقد كانت مساوية لحصيلة الجمل الفعلية فبلغ عددها إحدى عشر (11) صفة و جملة فعلية، أما الجمل الاسمية فكانت حصيلتها ثمانية عشر جملة (18).

إذا نلاحظ أن حصيلة الأسماء قد كانت أوفر حظا في نشاط " رصيدي الجديد"، و هذا ما قد يعاب على هذا النشاط لأن التلميذ في هذه السن يحتاج إلى الجمل و الأفعال أكثر من الأسماء ليستعملها في تعبيره، فالأسماء قد يكتسبها من الاستعمال اليومي و في المجتمع على خلاف الجمل الفعلية و الأفعال لا يكتسبها إلا من خلال السماع و في المدرسة فيقيس عليها جملا من إنشائه.

لذلك قمنا بدراسة نصوص الكتاب لمعرفة الرصيد اللغوي المعد للطفل و وجدنا عدد نصوص الكتاب كما ذكرنا سابقا ثلاثة و عشرون نصا (23) يختلف كل نص فيها عن الآخر من حيث الموضوع أما المحتوى فنعتقد أن بعضا من النصوص من يفوق مستوى التلميذ لاحتوائها على مصطلحات صعبة على طفل السنة الرابعة ابتدائي منها بعض المصطلحات العلمية مثل:

(مركبات، عينة، عزل حراري...) هذه المصطلحات تكون صعبة بالنسبة للطفل رغم شرحها، لأنه لن يستطيع استعمالها أو تركيب جمل بها، و الهدف من الكتاب عكس ذلك يجب أن يكون هنالك رصيد سهل ليكتسبه التلميذ و يعمل به و يثري رصيده و ينمي مهاراته الفكرية.

نستنتج من ذلك أن الرصيد اللغوي المعد للتلميذ في الكتاب المدرسي قد يسهم نوعا ما في إثراء الرصد اللغوي للطفل عندما يتعلق الأمر بالمفردات اللغوية الجديدة التي يكتسبها و تساعده في تنمية رصيده إلا أنه من الجيد زيادة عدد الأفعال و الجمل كون التلميذ يحتاجها لتكوين رصيد، و لكي يستطيع أن يقيس عليه في إنشاء جمل أخرى من تركيبه و بأسلوبه.

4. تحليل بعض النماذج من نصوص القراءة المشروحة:

النصوص الآتية توضح دور نشاط "رصيدي الجديد" في فهم النص و شرح مفرداته الصعبة، كما يتلقى و يتحصل التلميذ من خلالها على رصيد لغوي ثري و كبير يضمّه إلى قاموسه و مفرداته و يعمل به في نشاطاته.



المُعَلِّمُ الْجَدِيدُ

بُوْعْرَاةُ «كَبِيرُ الْقَرْيَةِ» وَالْأَمِينُ عَلَى مِفْتَاحِ الْمَدْرَسَةِ
مَعَ جَمْعٍ مِنَ الْفُضُولِيِّينَ فِي مُوَكَّبِ اسْتِقْبَالٍ يَضْطَجِبُونَ
الْمُعَلِّمَ الْجَدِيدَ لِيَكْتَشِفَ مَدْرَسَةَ الْقَرْيَةِ.

تَشْتَمِلُ بِنَاءُ الْمَدْرَسَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْصَامٍ. يَتَّبِعُ كُلُّ
مِنْهَا لِحْزَسِينَ مَقْعَدًا، وَعَلَى فَنَاءٍ، وَمِرْحَاضَتَيْنِ وَمِغْسَلَةٍ
عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَعَلَى دَارٍ فِي الْجَنْبِ الْمُقَابِلَةِ،
تَضُمُّ قَاعَةً وَاسِعَةً مُسْتَطِيلَةً، يُمْكِنُ أَنْ تُعَدَّ لِلِاسْتِقْبَالِ
وَالْأَكْلِ مَعًا، وَحُجْرَةً نَوْمٍ، وَمَطْبَخًا، وَحُجْرَةً أُخْرَى جُهِّزَتْ بِحَمَامٍ وَمِغْسَلَةٍ.



خِلَالَ تَفْقُّدِ الْمُعَلِّمِ وَمُسْتَقْبَلِهِ لِلْمَدْرَسَةِ، شَعَرَ بِامْتِعَاضٍ
لِمَا لَاحِظَهُ مِنْ أَوْسَاحٍ رَغِمَ جَمَالُ الْمَوْقِعِ وَهَنْدَسَةُ
الْبِنَاءِ، ثُمَّ اتَّجَهَ إِلَى حَقَائِبِهِ الَّتِي وَضَعَهَا السَّائِقُ أَمَامَ
بَابِ الْمَدْرَسَةِ فَلَمْ يَتَزَكَّهُ مُسْتَقْبِلُوهُ بِرَفْعِ الْحَقَائِبِ،
وَتَسَابَقُوا فِي حَمْلِهَا إِلَى الدَّارِ، وَأَبْدَوْا لِلْمُعَلِّمِ حِفَاوَةً
وَكَثِيرًا مِنَ التَّعْظِيمِ. وَكَانَ وَقَارُهُ وَنَظَرَاتُهُ وَهِنْدَامُهُ
تَبَعَتْ فِعْلًا فِي نَفْسِ مَنْ يَرَاهُ الشُّعُورَ بِالْإِحْتِرَامِ.

وَقَدْ فُوجِئَ فِعْلًا مُسْتَقْبِلُوهُ بِهِ، فَهَمَّ قَدْ قَدَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ مُعَلِّمًا شَابًا مِثْلَ الْمُعَلِّمِينَ
الَّذِينَ تَعَوَّدُوا عَلَى رُؤْيَيْهِمْ، وَإِذَا بِهِمْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يُخْطِئُ حَدْسَهُمْ، وَيَجِدُونَ أَنْفُسَهُمْ أَمَامَ كَهْلٍ،
وَهُمْ بِذَلِكَ مُسْرُورُونَ، لِأَنَّهُمْ فِي قَرْيَتِهِمُ الْبُعِيدَةِ عَنِ الْعُمَرَانِ فِي حَاجَةٍ إِلَى مُعَاشَرَةِ رَجُلٍ مِثْلِهِ تَطْلُمُنُ
إِلَيْهِ نَفُوسُهُمْ وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، إِنْ تَوَلَّى تَعْلِيمَ أَبْنَائِهِمْ كَانَ أَمَا ثَانِيًا، وَإِنْ حَلَّ بِالْقَرْيَةِ جَلَّافٌ وَجَدُوا فِيهِ
الْحَكْمَ، أَوْ مَشَاهِيرَ لَجَّأُوا إِلَى خَيْرَتِهِ وَنَصَحِهِ.

تَعَاوَنُوا عَلَى حَمْلِ الْحَقَائِبِ وَوَضَعُوهَا حَيْثُ أَشَارَ أَنْ تَوْضَعَ وَدَعَاوُهُ لِلذَّهَابِ مَعَهُمْ إِلَى الْمَقْهَى
لِيَتَنَاوَلَ قَهْوَةً تُحَقِّقُ مِنْ عِيَالِهِ، ثُمَّ لِيَتَعَرَّفَ عَلَى السُّكَّانِ الْحَاضِرِينَ وَيَتَعَرَّفُوا بِهِ.

عبد الحميد بن هدوقة - نهاية الأمر -

المدخل الثاني

الوحدة الثانية

31

الوثيقة 01: الكتاب المدرسي، اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، (ص31).



الوثيقة 02: الكتاب المدرسي، اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص(32).

تحليل الوثيقتين (02-01):

كما هو مبين في الوثيقتين (02-01) أعلاه (النص + نشاط رصيدي الجديد) نلاحظ أنّ كلّ نص من نصوص القراءة المشروحة يليه نشاط "رصيدي الجديد" و هو بمثابة معجم لغوي يقوم بشرح بعض المفردات الموجودة في النص، كل مفردة غامضة و صعبة بالنسبة للتلميذ، و يقوم هذا النشاط بشرح كل من الأفعال و الأسماء و الصّفات و حتى الجمل، هذا ما يساعد التلميذ على فهم النص بطريقة جيّدة و يساعد حتى المعلّم على التفاعل مع التلاميذ بشكل سهل، و هذا النشاط لا يقف عند شرح المفردات الصعبة فقط و إنما يزوّد الطفل من الناحية الفكرية و كذا اكتساب معارف متعددة و متنوعة و أيضا بناءه و تكوينه بشكل صحيح خلال هذه المرحلة.

و كما نرى في الوثيقة (02) أعلاه نشاط "رصيدي الجديد" يقابله سؤال.

هذا السؤال هو:

اختر لكل كلمة معناها:

تفقد - بامتعاض - حدسهم - خبرة - جرب وعرف - بعد الرضا - اطلاع - توقعهم.

إجابة ذلك:

تفقد: اطلاع/ بامتعاض: بعم الرضا/ حدسهم: توقعهم/ خبرة: جرب و عرف.

هذا يوضح أنّ المنهجية المتّبعة تساعد التلميذ و تعمل و تحرص على تزويده بكم هائل من

الرصيد المعرفي، و حتى صقل مهاراته و ذلك بمحاولته تنشيط قدراته العقلية و الفكرية لحل

مشكلاته كما نلاحظ في السؤال المطروح الذي يحرص على اكتشاف معارف التلميذ و معرفة

قدراته الفكرية و رصيده المعجمي.

المقطع
3

الأمير عبد القادر





في سهل "أغريس" قريبا من معسكر، وفي مكان يُعرف "بِقُطْنَة واد الحمام"، وُلِدَ
الأمير عبد القادر بن مُحَيِّ الدين في أسرة من الأشراف، وعاش بين طلب العلم وحياة
الفرسان الشاقة، وممارسة مختلف أنواع الرياضة، حتى تفوق في
الدراسة وفي الفن العسكري، فصار عبد القادر معروفاً إذ ذاك
كفارس همام، شديد الناس. وحتى عندما أصبح أميراً
على الدولة ظل يشكك ساعات طويلاً مُتعلّطاً جواده،
يخوض المعارك بنفسه ويتحدى المدافع والرصاص
مثل أي فارس من فرسانه، وكان لباسه لا يختلف عن
لباس أبسط الناس: قميص من القطن عليه حِذَارٌ من
الصوف، وشاش من الصوف الرقيق الأبيض، وأحياناً
كان يلبس برنوساً أسمر، يرتدي دائماً الثوب القومي
الذي يبرز أناقته، فلقد كان الأمير مربوع القامة،
قوياً، مقتول العضلات، أبيض البشرة، عريض
الجبين، أهدابه سوداء دقيقة على عيني خضراوين،
أقنى الأنف، رقيق الشفتين، أسود الشعر، كثيف اللحية.
عندما تنظر إليه ترى وجهها معبراً، فيه مزيج من القوة والسكينة والصفاء.
إن الإرادة والصمود، والسنوات السبع عشرة من الكفاح على أرض الوطن منحت الأمير
مكانة مرموقة خالدة في بلادنا.

مخطوط قداش
عن كتاب (الأمير عبد القادر)

48

الوحدة الثانية

الوثيقة 01: الكتاب المدرسي، اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، (ص48).



الوثيقة 02: الكتاب المدرسي، اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص(49).

تحليل الوثيقتين (01-02):

نلاحظ في الوثيقة (01) النص و كما في جميع نصوص القراءة المشروحة هو الآخر متبوع

بنشاط "رصيد جديد"، و هذا النص هو نص تاريخي يتحدث عن العلامة الأمير عبد القادر

المعروف بمكانته المرموقة و الخالدة في بلادنا لما له من تاريخ عظيم في الكفاح على أرض

الوطن، و هذا النص كما قلنا متبوع بنشاط "رصيد جديد" هذا النشاط الذي يزود التلميذ

بمجموعة من المفردات التي تثري رصيده اللغوي خاصة في الجانب التاريخي كما نرى في النص

(الشخصية التاريخية الأمير عبد القادر) و كما نلاحظ أن هذا النشاط لم يقتصر على شرح

المفردات بل حتى شرح الجمل مثل:

مكانة مرموقة: مكانة عالية و محترمة.

مربع القامة: متوسط القامة ... وغيرها

و نرى أن التلميذ في الأخير يتحصل على رصيد لغوي ليس فقط كبير و حتى متنوع حسب تنوع النصوص من نصوص تاريخية و أخرى اجتماعية و أخرى ثقافية و غيرها.

نشاط "رصيدي الجديد" ليس هو النشاط الوحيد الذي يثري الرصيد اللغوي لدى طفل السنة الرابعة في هذه المرحلة، و إنما حسب المنهج التربوي فإنّ بقية النشاطات الأخرى تساعد أيضا في إثراء و تزويد التلميذ بكم هائل من المعارف، فكلّ نص من نصوص القراءة المشروحة متبوع بنشاطات مختلفة كلها تصبّ و تهدف إلى هدف واحد و هو تزويد التلميذ برصيد كافٍ لتنمية قدراته، و من هذه الأنشطة الأخرى نجد نشاط: "أثري لغتي".

نشاط "أثري لغتي": هو الآخر نشاط يلي نص القراءة و يكون مصحوبا بمجموعة من المفردات التي تنتمي الرصيد اللغوي لدى التلميذ حيث يكون هذا النشاط متنوع و مختلف من نص لآخر إمّا يكون عن طريق الإتيان بالكلمات المرادفة أو النقيضة لها، أو أحيانا عن طريق ألغاز لاكتشاف قدرات الطفل، و أحيانا أخرى يكون على شكل صور مثل: المعجم المصور، سنتطرق لنماذج توضح ذلك.

المقطع
5

مَرَضُ سَامِيَّةَ



لَمْ يَغْمُضْ لِسَامِيَّةَ جَفَنٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ. بَاتَتْ تَتَلَوَّى وَتَدُورُ فِي الْفِرَاشِ مِنَ السَّقَمِ تَارَةً، وَتَخْرُجُ مِنَ الْغُرْفَةِ مُهْرُولَةً لَتَقِيَّ تَارَةً أُخْرَى. مَا إِنَّ حُلَّ الصَّبَاحِ حَتَّى خَرَجَ زَوْجُهَا عَمَارٌ مُسْرِعًا وَ أَحْضَرَ طَبِيبَ الْقَرْيَةِ. أَخَذَ الطَّبِيبُ يَتَحَسَّسُ جَبِينَ سَامِيَّةَ وَمِعْصَمَهَا، ثُمَّ سَأَلَهَا إِنْ كَانَتْ أَكَلَتْ شَيْئًا مَا لَمْ يَتَنَاوَلْهُ بَاقِي أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ، فَبَحَثَتْ بِيَدِ مُرْتَعِشَةٍ عَنْ قِرْطَاسٍ أَخْرَجَتْهُ مِنْ تَحْتِ الْوِسَادَةِ لِتُرِيَهُ لِلطَّبِيبِ، فَأَخْبَرَهُ عَمَارٌ بِأَنَّهُ مُجَرَّدُ خَلِيطٍ مِنَ النَّبَاتِ لِيَتَهَدِّثَهُ أَوْجَاعُ الْبَطْنِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهُ إِلَّا جُرْعَةً وَاحِدَةً، وَعَجَزَتْ سَامِيَّةَ عَنِ الْكَلَامِ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ فَأشارَتْ بِبَيْدِهَا أَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

سَكَتَ الطَّبِيبُ وَبَدَأَ يَكْشِفُ عَلَى سَامِيَّةَ. أَخَذَ يَسْتَمِعُ إِلَى دَقَّاتِ قَلْبِهَا بِالسَّمَاعَةِ ثُمَّ قَاسَ ضَغْطَهَا بِمِقْيَاسِ الضَّغْطِ، وَهِيَ لَا زَالَتْ تَتَنُّ وَتَتَوَجَّعُ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ تَقُومُ بِهَا. وَضَعَ الْمِحرَارَ الْإِلِكْتْرُونِي فِي أُذُنِهَا، ثُمَّ تَفَحَّصَ مَلِيًّا عَيْنَيْهَا الْغَائِرَتَيْنِ وَوَجْهَهَا الشَّاحِبَ الذَّابِلَ الْعَرْقَانِ. أَخَذَ زَوْجُهَا مِنْدِيلاً وَجَفَفَ قَطْرَاتِ الْعَرَقِ الْمُتَصَيِّبَةِ مِنْ جَبِينِهَا. . كَانَ عَمَارٌ قَلِقًا وَمُحْتَارًا مِنْ مَرَضِ زَوْجَتِهِ: خَيْرٌ يَا حَكِيم؟ فَقَالَ الطَّبِيبُ: حَالَةُ سَامِيَّةَ سَيِّئَةٌ، لَكِنْ يُمَكِّنُ تَجَاوُزَهَا، فَهِيَ عَلَى مَا يَبْدُو تُعَانِي مِنْ حَالَةٍ تَسْمَمٍ حَادَّةٍ قَدْ يَكُونُ سَبَبُهَا الْخَلِيطُ الَّذِي تَنَاوَلْتَهُ. فَهَذِهِ الْأَعْشَابُ الطَّبِيبِيَّةُ بِقَدْرِ مَا تَكُونُ نَافِعَةً إِنْ أَحْسَنَّا اسْتِعْمَالَهَا، بِقَدْرِ مَا تَكُونُ ضَارَّةً إِنْ جَهِلْنَا مَا تَحْتَوِيهِ مِنْ مُرَكَّبَاتٍ. لَا بُدَّ أَنْ تُحَوَّلَ حَالًا إِلَى الْمُسْتَشْفَى لِإِجْرَاءِ غَسِيلٍ لِلْمَعِدَةِ. وَطَلَبَ مِنْ عَمَارٍ أَنْ يُسَلِّمَهُ عَيْنَةً مِنَ الْخَلِيطِ حَتَّى تُجْرَى عَلَيْهَا التَّحَالِيلُ لِلتَّحَقُّقِ مِمَّا تَسَبَّبَ فِي تَعَكُّرِ حَالَةِ سَامِيَّةَ.

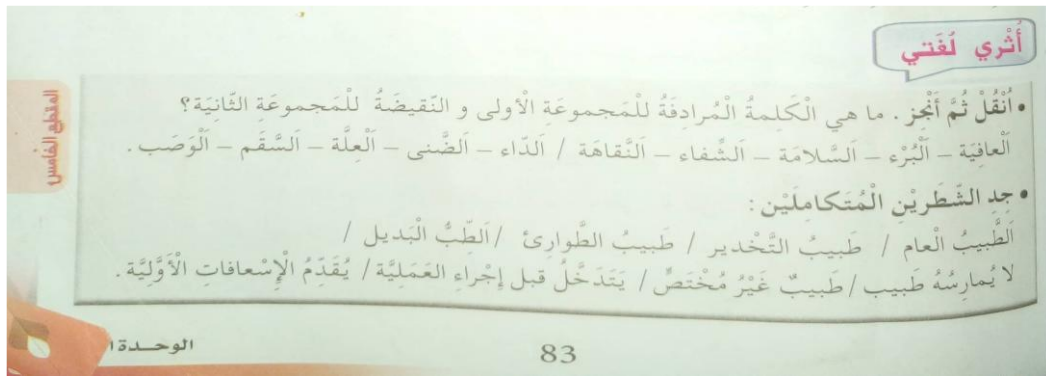
المقطع الخامس

عن قصة لعبد القادر بلحاج نصر (بتصرف)

82

الوحدة الثانية

الوثيقة 01: الكتاب المدرسي، اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، (ص82).



الوثيقة 02: الكتاب المدرسي، اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، (ص83).

تحليل الوثيقتين (01-02):

نلاحظ أن نص مرض سامية متنوع بنشاطات مختلفة منها نشاط رصيدي الجديد و بعض

الأسئلة الفكرية و أيضا نشاط أثري لغتي و هذا الأخير يعمل على صقل مواهب التلميذ و تنمية

قدراته المعرفية و كذا تزويده برصيد لغوي جيد.

كما هو موضّح في الوثيقة أعلاه نلاحظ في هذا النشاط الآتي:

ماهي الكلمة المرادفة للمجموعة الأولى:

العافية- البرء- السلامة- الشفاء- النقاهاة

و أيضا سؤال جد الشطرين المتكاملين:

الطبيب العام/ طبيب التخدير/ طبيب الطوارئ/ الطب البديل.

لا يمارسه طبيب/ طبيب غير مختص/ يتدخل قبل إجراء العملية/ يقدم الإسعافات الأولية

الإجابة عن السؤال:

الطبيب العام: طبيب غير مختص/ طبيب التخدير: يتدخل قبل إجراء العملية/ طبيب

الطوارئ: يقدم الإسعافات الأولية/ الطب البديل: لا يمارسه طبيب.

نلاحظ من خلال هذا النشاط أنه ينمي القدرات الفكرية لدى التلميذ و ينشطها و يجعله قادرا

على بناء الجمل و كذا تركيبها تركيبا صحيحا، و هذه الأنشطة تزيد من التفاعل بين كل من

المعلم و المتعلم و تبيّن في نفس الوقت للمعلم مستوى التلميذ الفكري و كذلك مدى ذكائه وامتلاكه

لقدرات و مهارات و رصيد لغوي أو لا.

المقطع
5

قصة زيتونة




أنهى صالحَ غذاءَهُ و لم يترك في الصحن غيرَ زيتونَةٍ و هم بالتهوي و إذا بالزيتونَة تُناديه: "يا صالح لماذا لم تأكلني؟ أنت لا تدري ما تُضيع!" و بينما بقي مدهولاً ينظر إليها واصلت حديثها قائلة: استمع إلى ما أقول، سأقص عليك قصتي لتفهم كل شيء. نبتت مع أخواني على شجرة زيتون من أقدم الأشجار المعروفة في الدنيا، ليس من الأشجار العظيمة ولا الطويلة لكنها دائمة الخضرة تُثمر بعد زمن قصير من غرسها، كريمة فلا يكاد يمتضي على غرسها سنتان حتى تؤتي ثمارها، زهيدة لا تطلب سقياً ولا عناية.

حين أتى شهرُ بشتِ حارٍ و قُت قطاني وكم أخذت من الخبط، أما أخواني اللواتي يُستخرج منهن الزيت فلا يقطعن حتى ينضجن جيداً، ثم يُسفن إلى المعصرة. أحسن الزيتون ما يكون غصنها بارداً، أي بالضغط فقط، فتكون حموضتها قليلة. أما أنا فمِلَحْتُ لأؤكل غصّة فأفزع جسمك بالمواد الغذائية التي تحتاجها.

عائلتي من حبات و زبوت، يا صالح، مؤونة الجزائريين منذ أقدم العصور، فلا تكاد تخلو وجبة طعام منا. شعارنا "لذة و قوّة". وفوائدنا كثيرة لا تكاد تُحصى، الفيتامينات والدهون النباتية المغيدة التي لا تُغير القلب كما أننا نساعد على فتح الشهية و... فقاطعتها صالح وهو لا يكاد يُصدق أنه يُكلم زيتونة "أنت مفيدة جداً و زيتك نافع جداً لكنك ثرثرة جداً سأكلك و أنتهى الأمر!"

الوحدة الأولى

الوثيقة 01: الكتاب المدرسي، اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص(78).



الوثيقة 02: الكتاب المدرسي، اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص(79).

تحليل الوثيقتين (01-02):

نلاحظ في هذا النص أن نشاط " أثري لغتي " أتى بشيء جديد و هو تشغيل الفكر و أعمال العقل و ذلك عن طريق إعطاء التلاميذ ألغازا لحلها و لاكتشاف مدى قدراتهم الفكرية و هذا شيء جديد و مختلف، كما نلاحظ في الوثيقة أعلاه.

أثري لغتي: حل اللغز و جد الغذاء:

حلوة الطعم، حلال دمها نصفها بدر و إن قسمتها صارت أهلة - زيتونة-

كرة لا تقذف بذورها لا تحصى معطفها أخضر و باطنها قان - بطيخ-

و غيرها من الألغاز المقدمة في النشاط الموضح في الوثيقة

الملاحظ من هذا النشاط أن هناك تطور لغوي بالغ الأهمية و هو تطور يساعد على النمو

العقلي و الاجتماعي، حيث يمكن الطفل من تطوير مكتسباته العقلية و هذه الألغاز تنثريه على

البحث و الانشغال و التفتيش على الإجابة هذا ما يزيد من تحسين مستواه و تكوينه بشكل صحيح و صقل مهاراته و مواهبه و إظهارها وقت الحاجة.

البيت البيئي



بمناسبة اليوم العالمي للبيئة الذي يُصادف تاريخ 5 جوان، نُظِمَ النادي البيئي لمدارسنا رحلة إلى مدينة "بواسماعيل" التي تقع غرب الجزائر العاصمة في زيارة إلى مسكن ذكي نموذجي صديق للبيئة، أنجزته فرق بحث جزائرية.

عند وصولنا وجدنا منزلاً جميلاً ألوانه زاهية، إزدان بأزهار وشجيرات أحاطت به، لا يكاد يختلف في مظهره عن منزل عادي، سوى بصفائح عملاقة من المرايا قد نُثِبت على قرميد فوق سطحه.

بدأ المسؤول عن هذا المشروع يُقدِّم لنا معلومات قيمة ووجيهة، وكان يُجيب عن أسئلتنا الكثيرة والمتكررة بكل صبر وبشاشة، ونحن نسجل على دفاترنا تارة، ونلتقط صوراً تارة أخرى، فقد طلب منا الأستاذ المرافق إنجاز تقرير عن الموضوع لنعرضه على بقية زملائنا.

اجتمعت مع زملائي - أعضاء النادي البيئي - نهاية الأسبوع وكتبنا التقرير التالي: "تم تدشين المنزل البيئي عشية الاحتفال بظاهرة الانقلاب الشمسي الصيفي سنة 2016، ويضم نظام تشغيل يتيح لصاحبه التحكم عن بُعد، كما أن المواد المستخدمة في بناء هذا المنزل تضمن عزلاً حرارياً عالياً، وتضمين الواجبات والتوافد يسمح بالاستفادة من الضوء الطبيعي، ولأجل تلبية الحاجات من الطاقة تم تزويده بأجهزة تعمل بالطاقة الشمسية وتندمج تماماً مع سقف المنزل، وأخيراً، الاعتماد على الطرق الطبيعية باستعمال الطحالب لتطهير وتنقية الماء." وقمنا بعرض التقرير على زملائنا في شكل جميل مع صور موضحه.

نال عملنا كثيراً من الإعجاب والثناء وقال لنا معلماً: "أنا مع الطبيعة" سيكون شعار يوم البيئة لهذه السنة، وسنكون كلنا معها من أجل حياة أفضل لنا وللأجيال القادمة.

مقتبس عن الوكالة الجزائرية للأبناء 28 جويلية 2016



الوثيقة 02: الكتاب المدرسي، اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، (ص66).

تحليل الوثيقتين (01-02):

هذا النص كبقية النصوص و كما نرى في الوثيقة أعلاه متبوع بمجموعة الأنشطة التي تنمي

تحرص على إثراء رصيد التلميذ حسب المنهج المعتمد و الذي سطرته مديرية التربية التي تحرص

على تزويد الطفل بكم محدد من الرصيد و المعارف خلال كل سنة في المرحلة الابتدائية.

و كما لاحظنا في الوثائق السابقة أن نشاط " أثري لغتي " نشاط مختلف و متنوع في كل مرة

من نص لآخر، فأحيانا يأتي على شكل ألغاز و مرة أخرى في البحث عن مرادف أو نقيض

المفردات، و مرة على شكل صور و تعيين اسمها و الصوت المناسب لها كما هو موضح في

الوثيقة رقم (02).

هذا النوع من الأنشطة و اختلاف أشكالها يساهم بشكل كبير في إثراء الرصيد اللغوي لدى

الطفل بشكل مختلف و جديد باعتباره نشاط مسلي للترفيه و ذلك كي لا يتذمر الطفل، و هذا ما

يبين أن المنهج المتبع مسطر بشكل جيّد لمنح الطفل رصيد كافي يخرج به في نهاية هذه المرحلة و بطريقة سهلة و مبدعة و نشطة، حتى أنّها تحفزه على رفع مستواه و الإبداع في أفكاره.

خلاصة:

نخلص من خلال هذه الدراسة أنّه لكل نشاط من الأنشطة سابقة الذكر (نشاط رصيدي الجديد، نشاط أثري لغتي) في النصوص السابقة أن عملية اكتساب رصيد لغوي تكون بصفة تدريجية حسب المستوى المدروس فيه، و كل نشاط هو نشاط مساعد و موضح للنص المرفوق به، كما يحوي على الكثير من المفردات التي تثري رصيد المتعلم، و تزيد من مكتسباته و معلوماته في كافة المجالات الإجتماعية و الثقافية و غيرها....، و هذا التنوع يكون حسب النصوص و مواضيعها و تعتبر هذه الأنشطة أنشطة هامة في كتاب القراءة لإثراء رصيد طفل السنة الرابعة ابتدائي.

المبحث الثاني: وصف الدراسة الميدانية عرض و تحليل و مناقشة نتائج استمارة الاستبيان

1- وصف الدراسة الميدانية

➤ تمهيد:

بعد إنهائنا للجانب النظري و من خلال ما تحصلنا عليه من معلومات نظرية، حاولنا تطبيق هذه المعلومات في الواقع، و ذلك بالاعتماد على دراسة ميدانية تشتمل على مجموعة من الأدوات المنهجية ، و الهدف من دراستنا التطبيقية هو معرفة إن كان الكتاب المدرسي للغة العربية يتضمن عناصر أساسية تتبلور في الأهداف و المحتوى و الأنشطة و التقويم التي من دورها تحقيق الرصيد اللغوي الذي تهدف إليه المنظومة التربوية، و سيتجلى ذلك من خلال الإستبيان المقدم لعينة الدراسة (أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي) كونهم مشرفين على تقديم مضامين الكتاب المدرسي للتلميذ و تحقيق أهدافه في إطار العملية التربوية.

➤ وصف الدراسة الميدانية:

➤ منهج الدراسة:

يعدّ المنهج أمرا أساسيا في جميع العلوم، فهو سبيل الباحث أو المفكر للوصول إلى الحقائق، فسلوك طريق معين في البحث أمر ضروري يتوقف عليه نجاح البحث في الوصول إلى

النتائج المرجوة، و المنهج: "يشير إلى الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية،

أو ذلك الإجراء الذي يقوم به العقل للوصول إلى المعرفة أو للبرهنة على الحقيقة".¹

وسعيا منا للوصول إلى الهدف المرجو من الدراسة، و المتمثل في معرفة دور كتاب القراءة

في إثراء الرصيد اللغوي لد تلميذ السنة الرابعة ابتدائي، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي

الذي يقوم على جمع البيانات و تصنيفها و تبويبها بهدف محاولة تحليلها و استخلاص النتائج،

ويعرّف على أنّه: "تلك الطريقة العلمية المنطقية التي يعتمد عليها الباحث في دراسة ظاهرة

اجتماعية معينة وفق خطوات بحث معينة، من أجل الوصول إلى أسبابها و العوامل التي تتحكم

فيها و بالتالي استخلاص النتائج ويمكن تعميمها مستقبلا".²

➤ مجالات الدراسة:

أ - **المجال المكاني:** يقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة، و قد أجرت هذه الدراسة في

بعض المؤسسات التربوية (مدارس ابتدائية)، بدائرتي كل من "أولاد خالد" و "سعيدة"، ولاية سعيدة،

و تم اختيارها بحكم قربها من مقر الإقامة.

ب **المجال الزمني:** أجرت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2022/2021 م.

¹: ميلود سفاري وآخرون، أساسيات في منهجية و تقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006م، ص149.

²: عبد الناصر جندي، تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005م، ص200.

بعد اتصالنا بمدراء المدارس الخمسة و اطلاعهم على موضوع بحثنا، ومن ثم حصولنا على

موافقتهم لإجراء الدراسة الميدانية بالإبتدائيات المذكورة سلفا، قمنا بطرح بعض الأسئلة على

المعلمين عن طريق توزيع استمارة الاستبيان في المدارس التي تم اختيارها من أجل الإجابة عليها،

و في الأخير قمنا بدراسة و تحليل نتائج الاستبيان، و كان هذا كله في فترة زمنية محددة دامت

ثلاثة أشهر.

➤مجتمع و عينة الدراسة:

أ -مجتمع الدراسة: هو موضوع اهتمام الباحث، وهناك عدة أنماط من المجتمعات منها

المجتمع المستهدف و هو يشير إلى "المجموعات الكلية من الأفراد أو الظواهر أو الأشياء التي

نأمل أن نعمم نتائج بحثنا عليه".¹

ومجتمع هذه الدراسة الأصلي هو أساتذة السنة الرابعة للتعليم الابتدائي.

ب عينة الدراسة: لما كان من الصعب دراسة كل العناصر المكونة لمجتمع البحث من

الناحية العلمية، قد يلجأ الباحث إلى اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث الأصلي، و تعميم نتائج

هذه العينة على مجتمع البحث الذي تمثله. وتعرف العينة على أنها: "هي اختيار جزء صغير من

وحدات مجتمع البحث اختيارا عشوائيا أو منتظما".²

¹: محمد وليد البطش: فريد كامل أبو زينة، مناهج البحث العلمي و التحليل الإحصائي ط01، دار السيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2007م، ص97.

²: أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2005م، ص169.

و قد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية البسيطة، و هذا راجع إلى هدف الدراسة و الغرض منه تقييم الرصيد اللّغوي المعدّ لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، و تمثلت العينة التي اخترناها في 17 أستاذا و أستاذة.

➤ استمارة الاستبيان:

هي عبارة عن وثيقة تحوي مجموعة من الأسئلة التي تُعدّ بقصد الحصول على معلومات و آراء المتخصصين حول ظاهرة أو موقف معين، و تُعدّ استمارة الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية، التي تتطلب الحصول على معلومات و التصورات أو آراء الأفراد.¹

ونحن قد اعتمدنا في تطبيقنا على استمارة الاستبيان بصفة أساسية في جمع البيانات الخاصة بدراستنا الميدانية، وذلك لأن الاستبيان من أهم الأدوات التي تسمح بالتعبير عن الآراء بكل حرية، كما أنها من الأدوات التي تستخدم في البحوث العلمية، هذا ما جعلها الوسيلة الأنسب و الأفضل لدراستنا الميدانية.

وقد قمنا بتوزيع سبعة عشر (17) وثيقة استبيان على أساتذة السنة الرابعة ابتدائي بولاية سعيدة، و احتوت كل وثيقة استبيان على إثنا عشر سؤالاً (12)، وهذه الأسئلة كلها قد كانت من أجل الوقوف على الرصيد اللّغوي الموجود في كتاب القراءة، وللحصول على معلومات حول ذلك

¹: ينظر عبيدات محمد و محمد أبو النصار، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للطباعة و النشر، عمان، الأردن، ط 02، 1999م، ص46.

كان من خلال أجوبة المستجوبين، وقد قسّمنا استمارة الاستبيان على مؤسسات مختلفة من ولايتنا

"سعيدة" وأغلبها كانت قريبة من مقر الإقامة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

المدرسة	المجال الجغرافي	عدد استمارات الاستبيان
فحات علي	بلدية أولاد خالد - الراحية - سعيدة -	استمارة استبانة واحدة
زيتوني محمد	بلدية أولاد خالد - الراحية - سعيدة -	استمارة استبانة واحدة
صنور مصطفى	بلدية أولاد خالد - الراحية - سعيدة -	استمارة استباناتان
خضاري محمد	بلدية أولاد خالد - عين تغات - سعيدة -	استمارة استبانة واحدة
هواري بومدين	بلدية أولاد خالد - عين تغات - سعيدة -	استمارة استباناتان
خوجة بلحاج	بلدية أولاد خالد - عين تغات - سعيدة -	ثلاثة استمارات استبانات
بالمحي قادة	سيدي امبارك - سعيدة -	أربعة استمارات استبانات
بودية عبد القادر	بوخرص - سعيدة -	ثلاثة استمارات استبانات

جدول يوضح الاستبانات الموزعة على أساتذة السنة الرابعة ابتدائي بسعيدة

2- تحليل نتائج استمارات الاستبيان و تفسيرها:

➤ تمهيد:

تم تفريغ نتائج الاستمارات الموزعة على أساتذة السنة الرابعة ابتدائي لولاية سعيدة باعتبارهم الطرف الأساسي في العملية التعليمية، وباعتبارهم عينة الدراسة، وتمّ حساب النسب المئوية لذلك.

وسنتطرق إلى عرض النتائج المحصل عليها من إجابات الأساتذة حول التساؤلات، كما

أخذنا بعين الاعتبار آرائهم و تعليقاتهم حولها، و قمنا بالعملية حسب ترتيب محاور تساؤلات

الدراسة، وقد بدأنا في هذه العملية بالمعلومات الشخصية للمستجوبين ثم انتقلنا إلى الأسئلة

المطروحة في استمارات الاستبيان و التي كان عددها إثنا عشر سؤالاً، وقد وزعنا عشرين وثيقة

استبيان، واستطعنا الحصول على سبعة عشر استبيان، وقد اعتمدنا أساليب إحصائية في دراستنا

على الجداول الإحصائية، التي تعتمد على حساب التكرارات و النسب المئوية الخاصة بكل سؤال،

و قد طبقنا العملية الآتية:

➤ التعرف على المستجوبين "العينة":

أ الجنس:

النسبة	العدد	
29.41 %	05	ذكر
70.58 %	12	أنثى
100 %	17	المجموع

جدول يوضح عدد و نسبة المستجوبين من حيث الجنس.

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الإناث فاقت نسبة الذكور، إذ بلغ عدد الإناث "12" أستاذة بنسبة 70.58 %، مقارنة بعدد الذكور الذي بلغ "05" أستاذة فقط أي بنسبة 29.41 %، ليبين لنا ذلك أن المرأة أصبح لها شأن كبير، حيث أنها احتلت مناصب عديدة و أظهرت قوتها، وأكدت وجودها خاصة في مجال التعليم خلال هذه السنوات الأخيرة، إذ أن المرأة أثبتت حضورها و تربعت في مناصب عالية، واكتسحت جميع المجالات، مقارنة بالذكور و هذا قد يكون راجع إلى عدم الإهتمام الكبير من قبل الرجال للتعليم، و إكمال دراستهم بالجامعات، خلاف المرأة التي بات عددها يفوق عدد الذكور في الجامعات، كما نجد أن للذكور اهتمامات أخرى، ومناصب غير التعليم كالهندسة و التكوين و غيرها...إلخ.

ب الرتبة:

النسبة	العدد	
11.76 %	02	مستخلف
00 %	00	متربص
88.23 %	15	مرسم
100 %	17	المجموع

جدول يوضح عدد ونسبة المستجوبين من حيث الرتبة.

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ عدد الأساتذة المرّسمين هو "15" أستاذ بنسبة 88.23 %، وهي أكبر نسبة واضحة في الجدول أعلاه، أما عدد الأساتذة المستخلفين هو " 02" أي ما يعادل 11.76 %، في حيث لم يكن هناك أي أستاذ متربص، ونستخلص من خلال هذا التحليل أن نسبة الأساتذة المرسمين تفوق نسبة المستخلفين، و المتربصين، وهذا يبين لنا أن الوزارة تمنح الأساتذة المرسمين مكانة كبيرة، و أولوية، مقارنة بالمستخلفين الذين ينتظرون الحصول على فرص شاغرة مكان المتربصين و المرسمين.

ت -الخبرة:

النسبة	العدد	
35.29 %	06	أقل من 05 سنوات
52.94 %	09	أكثر من 05 سنوات
11.76 %	02	أكثر من 10 سنوات
100 %	17	المجموع

جدول يوضح عدد و نسبة المستجوبين من حيث الخبرة.

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن خبرة الأساتذة المستجوبين تختلف من أستاذ لآخر، حيث

نلاحظ أن عدد الأساتذة الذين يملكون أقل من 05 سنوات خبرة بلغ " 06 " أساتذة بنسبة 35.29

%، مقارنة بعدد الأساتذة الذين خبرتهم يملكون أكثر من 05 سنوات خبرة كان العدد متوفق على

الكل حيث بلغ " 09 " أساتذة بنسبة 52.94 %، أما عدد الأساتذة الذين يملكون أكثر من 10

سنوات خبرة فكان عددهم أقل و هو " 02 " بنسبة 11.76 %، فنستخلص من الجدول أن خبرة

الأساتذة تختلف و كانت الأغلبية للذين يملكون أكثر من 05 سنوات خبرة.

➤ عرض و تحليل نتائج أسئلة الاستبيان

سنتطرق إلى عرض و تحليل النتائج المتحصل عليها من خلال أسئلة الدراسة، و سيكون هذا التحليل مرتب حسب ترتيب الأسئلة في استمارة الاستبيان، و سنقوم بعملية إحصائية و حساب النسبة المئوية بالطريقة التالية:

س01: هل تتحدث اللغة العربية الفصحى في القسم؟

النسبة	التكرار	
% 76.47	13	نعم
%00	00	لا
% 23.52	04	نوعا ما
% 100	17	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد الأساتذة الذين يتحدثون باللغة العربية 13 أستاذ بنسبة

76.47 %، و هي تفوق عدد الأساتذة الذين يستعملونها نوعا ما، فهم 04 أساتذة فقط بنسبة

23.52 %، في حين نجد أن و لا أستاذ يستغني عنها، كما هو موضح في الجدول أعلاه، و

هذا يبين أن جميع الأساتذة يميلون إلى التحدث باللغة العربية، و هذا راجع في رأيهم لتعليمها للتلاميذ، و تعويدهم على استعمالها بدون خوف، و بكل طلاقة و بساطة، دون صعوبة تذكر.

س02: هل تطلب من التلاميذ التحدث باللغة العربية و استعمال مفرداتهم الجديدة في جمل؟

النسبة	التكرار	
% 100	17	نعم
%00	00	لا
% 00	00	نوعا ما
% 100	17	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن جميع الأساتذة متفقين على رأي واحد ألا و هو الإجابة بنعم، أي أنهم جميعا يطلبون من التلاميذ التحدث باللغة العربية حيث كانت النسبة % 100، وهذا ما يساعد التلميذ على استخدام رصيده اللغوي في استعمال مفرداته الجديدة و تركيب الجمل، وهذا جيد بالنسبة له في هذه المرحلة، فذلك يزيد من نشاطه و إثراء رصيده و كذا التحدث باللغة العربية بشكل جيد، فكثرة الاستعمال تبعد الخوف، فالتلميذ الذي يعتاد التحدث باللغة العربية يكون متميزا و مختلفا عن نظيره الذي لا يتحدث بها، فنجدته يتلعثم و يصيبه الخوف و هذا راجع لعدم استعماله و اعتياده عليها، لهذا من الجيد أن نجد أن كل الأساتذة يطلبون من التلميذ التحدث

باللغة العربية، و نستخلص من كل هذا أن المنهجية المتبعة لدى المعلمين تساعد على إثراء الرصيد و جعل التلميذ متفوق.

س03: هل حجم الكتاب ملائم لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

النسبة	التكرار	
00 %	00	نعم
64.70 %	11	لا
35.29 %	06	نوعا ما
100 %	17	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن إجابة هذا السؤال كانت بين "لا" و "نوعا ما" في حين انعدمت الإجابة بـ "نعم"، وهذا يعني أن كل الأساتذة متفقين على أن حجم الكتاب غير ملائم لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي، وكان عدد المجيبين بـ "لا" 11 أستاذ بنسبة 64.70 %، وهي تفوق نسبة الإجابة بـ نوعا ما حيث بلغت 06 أساتذة بنسبة 35.29 %، وذلك حسب رأيهم أن حجم كتاب القراءة في هذه السنة يفوق مستوى تلميذ السنة الرابعة و حتى محتواه يفوق عقله، فالتلميذ في هذه السنة ليس لديه القدرة على استيعاب هذا الحجم الساعي، لذا من الأحسن التخفيف من مضامين الكتاب و ترك أساسيات التعليم فقط، و التخفيف على التلميذ فهو في هذه الفترة لا يزال يميل إلى الترفيه و يحب اللعب كونه مازال طفلا.

س04: هل يتضمن الكتاب صيغا و ألفاظا جديدة تساهم في إثراء الحصيلة اللغوية لدى التلميذ؟

النسبة	التكرار	
35.29 %	06	نعم
11.76 %	02	لا
52.94 %	09	نوعا ما
100 %	17	المجموع

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول يتبين لنا أن الأساتذة الذين كانت إجاباتهم بـ "نعم"، و الذين يرون أن كتاب القراءة يتضمن صيغا جديدة تساهم في إثراء الرصيد عددهم 06 بنسبة 35.29 %، فحسب رأيهم أن كتاب القراءة يتوفر على نصوص جيدة و نشاطات متنوعة تحوي صيغا و ألفاظا قادرة على إثراء الحصيلة اللغوية لدى التلميذ، أما الأساتذة الذين كانت إجاباتهم بـ "لا" فعددهم 02 بنسبة 11.76 %، وسوَّغوا ذلك بأن الكتاب صحيح أنه يحمل ألفاظا و صيغ جديدة لكنها لا تساهم في إثراء رصيد التلميذ كون تلك الصيغ صعبة عليهم و تفوق تفكيرهم و عقلهم و هم غير قادرين لا على فهمها و لا على تركيب جمل بها و استعمالها، فحسب رأيهم هناك نصوص لا يمكن للتلميذ استيعاب مفرداتها فكيف يكتسب صيغ جديدة كرصيد له، أما الأساتذة الذين كانت إجاباتهم بـ "نوعا ما" بلغ عددهم 09 أساتذة بنسبة 52.94 %، وفي رأيهم أن كتاب القراءة يتضمن نوعا ما نصوصا كافية لإثراء رصيد التلميذ لما تحمله من صيغ و ألفاظ جديدة و بسيطة، مثل: نص المعلم الجديد ، نص مرض سامية... إلخ، هذه النصوص مليئة بالصيغ الجديدة و في نفس الوقت هي صيغ بسيطة و واضحة

ومفهومة و يكتسبها الطفل ببساطة لسهولة استخدامها لكن هناك بعض الصيغ و الألفاظ تكون صعبة و غير مفهومة و غامضة ولو بعد الشرح فلا يستطيع التلميذ اكتسابها و لن تساهم بذلك في إثراء رصيده اللغوي لذلك كانت إجاباتهم ب "نوعا ما"، وهذه الإجابة فاقت نسبتها كلا من الإجابة ب "نعم" و "لا"، كونها احتوت في مضمونها الإجابتين معا.

س05: هل توجد صعوبة في استخدام التلميذ للكلمات الجديدة؟

النسبة	التكرار	
41.17 %	07	نعم
05.88 %	01	لا
52.94 %	09	نوعا ما
100 %	17	المجموع

التعليق على الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أن الأساتذة الذين كانت إجاباتهم بنعم عددهم 07 أساتذة بنسبة 41.17 %، و هذه النسبة كما نرى أكبر من نسبة الذين كانت إجاباتهم ب "لا"، و أقل من نسبة المجيبين ب "نوعا ما"، حيث نلاحظ أن الذين أجابوا ب "لا" أستاذ واحد فقط بنسبة 05.88 %، على غرار الذين أجابوا ب "نوعا ما" فكانوا أكبر حصيلة حيث بلغ عددهم 09 بنسبة 52.94 %، يوضح الذين أجابوا ب "نعم" حسب رأيهم أن تلميذ السنة الرابعة يجد صعوبة كبيرة في استخدام الكلمات الجديدة كون تفكيره لا يزال محدودا و صغيرا و هو غير قادر على استخدام الكلمات و تركيب جمل منها حتى، أما الذين أجابوا ب "لا" فنجد أستاذ واحد يقر أن تلميذ السنة الرابعة قد مرّ بمراحل ثلاث

قبل هذه المرحلة لذلك فمن المؤكد أنه لا يجد صعوبة تذكر في استخدام الكلمات الجديدة لأنها ليست المرة الأولى له و إنما هو معتاد على ذلك، أما أصحاب الإجابات بـ "نوعا ما" فيوضحون أن تفكير التلميذ يتماشى مع النصوص و الألفاظ و المفردات الجديدة فيها و لا يجد صعوبة بل نوعا ما أو بعبارة أخرى أحيانا حسب كل كلمة و مفردة فمن الكلمات ما تكون سهلة فيسهل على التلميذ استخدامها و تركيب و إنشاء جمل منها، و من المفردات ما تكون غامضة لذلك يجد صعوبة في استخدامها، وفي الأخير نستخلص أن صعوبة استخدام الكلمات أو سهولتها من طرف التلميذ يعود إلى المفردة بحد ذاتها إن كانت صعبة أو سهلة.

س06: هل يظهر النمو اللغوي عند المتعلم أثناء الحصة في الإجابة عن الأسئلة؟

النسبة	التكرار	
52.94 %	09	نعم
00%	00	لا
47.05 %	08	نوعا ما
100 %	17	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة الذين كانت إجاباتهم بـ "نعم" عددهم 09 بنسبة 52.94 %، تقريبا كانت النسبة متقاربة مع عدد الأساتذة الذين أجابوا بـ "نوعا ما" حيث كان عددهم 08 بنسبة 47.05 %، في حين لم يجب أي أحد بـ "لا" فكانت النسبة 00 %، وحسب رأي الأساتذة الذين أجابوا بـ نعم أن التلميذ أثناء الحصة يظهر عليه النمو اللغوي حيث تكون الإجابة عن الأسئلة

عنه دقيقة و يلاحظ فيها نوع من التقدم الفكري و اللغوي و ذلك من خلال اختياره للألفاظ و المفردات المناسبة مع حسن تركيب الجمل تركيبا صحيحا، وهذا ما يؤكد نموه و تطوره و حصوله على رصيد جيد، وهذا أيضا ما لاحظناه عند أصحاب الإجابة ب "نوعا ما" إذ أقرروا أن النمو اللغوي يظهر على التلميذ أثناء الحصة إلا أحيانا و ما يعيقه لذلك بعض المصطلحات الصعبة و عدم فهمها و استيعابها و بذلك يكون صعبا عليه الإجابة عن الأسئلة بشكل جيد.

س07: هل يتوفر الكتاب على أنشطة تساعد التلميذ على تنمية و إثراء رصيده اللغوي؟

النسبة	التكرار	
29.41 %	05	نعم
23.52 %	04	لا
47.05 %	08	نوعا ما
100 %	17	المجموع

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن عدد الأساتذة الذين كانت إجابتهم ب "نعم" هم 05 أساتذة بنسبة 29.41 %، أم عدد الأساتذة الذين أجابوا ب "لا" فهم 04 أساتذة بنسبة 23.52 %، و من أجابوا ب "نوعا ما" كان عددهم 08 أساتذة بنسبة 47.05 %، كما هو موضح في الجدول أعلاه وهي أعلى نسبة، وحسب رأي الفئة الأولى "نعم" أن الكتاب يتوفر على أنشطة تساعد التلميذ على تنمية و إثراء رصيده اللغوي مثالا على ذلك نشاط: رصيدي الجديد، نشاط أثري لغتي، وحتى تلك الأسئلة الفكرية كل هذه النشاطات تساعد على تنمية و إثراء رصيده و تطوير افكاره، وتهدف إلى هدف تعليمي

واضح و مسطر، كما نجد رأي أصحاب الإجابة بـ "لا" مخالف وهو أن كتاب القراءة لا يتوفر على أنشطة مساعدة للتلميذ و إنما أنشطته غير كافية لذلك ووضحوا أنهم خلال الحصة يأتون بأنشطة من تحضيرهم الشخصي من قبل و تصب في نفس موضوع النص المدروس و ذلك لمساعدة التلميذ على إثراء رصيده و تسهيل إيضاح الأفكار له، أما الجيبين بـ "نوعا ما" فعملوا إجابتهم بأن الكتاب يتوفر في بعض الأحيان على أنشطة كافية و وافية لإثراء رصيد التلميذ و في أحيان أخرى تكون أنشطته ناقصة و غير كافية لبلوغ الهدف، وهذا ما جعلهم يتفقون و رأي المجيبين بـ "لا" على الإتيان بأنشطة مساعدة للتلميذ، و حسب رأينا الشخصي أن أي كتاب كان و رغم ما يحتويه من أنشطة إلا أن المفردات تبقى ناقصة لذلك نجد أن المعلم يكون مسطر لبرنامج معين و هدف ثابت لتمكين متعلميه و تلامذته من إثراء و تنمية رصيدهم اللغوي، وهو يتصرف في الأنشطة من كانت كافية تبقى كافية، ومن كانت ناقصة يأتي بالمزيد منها.

س08: هل يتم شرح مفردات الكتاب الصعبة بطريقة مبسطة أم يزيدها ذلك غموضا لدى التلميذ؟

النسبة	التكرار	
29.41 %	05	نعم
17.64 %	03	لا
52.94 %	09	نوعا ما
100 %	17	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة الذين كانت إجاباتهم "نعم" و هو 05 بنسبة 29.41 %، أما الذين كانت إجاباتهم "لا" بنسبة 17.64 %، و البقية الذين أجابوا ب "نوعا ما" هم 09 بنسبة 52.94 % و هم الأعلى نسبة، وكل منهم له رأيه الخاص فالذين أجابوا ب "نعم" قالوا أن مفردات الكتاب الصعبة تشرح بطريقة مبسطة و سهلة و لا غموض فيها، و حسب رأينا الشخصي وافقناهم الرأي و مثال ذلك نص "لباسنا الجميل".

مثال: نشاط رصيدي الجديد "شرح المفردات"

تعقص: تلوي و تثني.

عيرتني: سخرت مني.

تغيظني: تغضبني.

انبهرت: أعجبت.

كما نلاحظ شرح المفردات من نشاط رصيدي الجديد نجد أن كل مفردة صعبة مشروحة بطريقة

سهلة أي لها مرادفة مبسطة لها يفهمها كل تلميذ سواء كان مستوى ذكائه كبيرا أو متوسطا.

أما الذين كانت إجاباتهم ب "لا" فعللوا رأيهم على أن الكتاب لا يتوفر على شرح المفردات بطريقة

سهلة و مبسطة و إنما يزيد بها ذلك غموضا و أعطوا أمثلة على ذلك لبعض المفردات التي بعد

شرحها زادت غموضا مثل: شرح كلمة ألقى الأنف: قصبة أنفه مرتفعة، فهذا حتى بعد شرح الكلمة لا يستطيع بعض التلاميذ استيعابها و فهمها لأنه لا يعرف مفردة قصبة الأنف و غيرها...إلخ.

أما الذين كانت إجاباتهم "نوعا ما" فعللوا ذلك أن شرح مفردات الكتاب تكون مبسطة إن كانت الكلمات سهلة و لكن هناك في بعض الأحيان غموض في الكلمة بحد ذاتها و حتى بعد شرحها لذا يصعب فهمها من قبل التلميذ فيقوم المعلم بمحاولة توضيح الفكرة له بطريقة يستطيع فهمها بشكل جيد و ضمان وصولها إلى ذهنه.

و في رأينا هذا هو الأفضل أن يقوم المعلم بالتدخل في أي صعوبة تواجه التلميذ و مساعدته في تخطيها ولو وجب عليه تعليمها إياه باللغة العامية في بعض الأحيان المهم بلوغ الهدف المنشود في كل حصة.

س09: هل نصوص القراءة توافق مستوى التلميذ؟

النسبة	التكرار	
23.52 %	04	نعم
52.94 %	09	لا
23.52 %	04	نوعا ما
100 %	17	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة الذين كانت إجاباتهم بـ "نعم" هم 04 أساتذة بنسبة 23.52 %، و كان عدد الأساتذة الذين أجابوا بـ "لا" 09 بنسبة 52.94 %، أما الذين كانت إجاباتهم

"نوعا ما" كان عددهم مساوي لأصحاب الفئة الأولى 04 أساتذة بنسبة 23.52 %، أوضح أصحاب "نعم" أن نصوص القراءة توافق مستوى التلاميذ حتى أنها توافق سنهم أيضا و مستوى تفكيرهم بينما رفضوا أصحاب الإجابة بـ "لا" ذلك و هم الأعلى نسبة حيث بينوا أن نصوص القراءة غير موافقة لمستوى التلاميذ كون الكتاب يحتوي على نصوص أكبر منهم و أعطوا مثالا على ذلك نص: "طاقة لا تنفذ"، فهذا النص إذا عدنا إليه للكتاب لوجدناه صعبا، ولا يستطيع التلميذ استيعابه لما فيه من مصطلحات علمية غامضة تفوق مستواه فهو في رأيه مازال طفلا صغيرا على العلوم و غيرها فالطفل في السنة الرابعة مازال بحاجة للترفيه و اللعب، وإن أراد القراءة فإنه يميل إلى النصوص الترفيهية و القصص و غيرها، ونجد من تلك النصوص العلمية التي تحمل مصطلحات لا توافق مستواه بتاتا مثل: العاكس الضوئي، النجم المتوهج، مدخرات الفحم، هاته العلوم يحتاجها في المستقبل و لا حاجة لها في هذه المرحلة.

و قد علّل أصحاب الإجابة بـ "نوعا ما" باختصار كل هذا أن نصوص القراءة فيها ما هو موافق لمستوى التلاميذ و العكس صحيح، وحسب رأينا الشخصي أن نصوص القراءة لن تكون بالضرورة موافقة لمستوى التلميذ فالمنظومة التربوية تطمح لجعله يتطلع للمستقبل و يتطور و يبني أهداف جديدة لذلك تأتيه بنصوص ليست حسب مستواه و إنما مستوى أكبر منه لينظر للعالم من كافة المجالات و يسعى للحاق بالمستويات الأكبر منه و لا ينتظر أن يظل طفلا يهوى اللعب محصورا في دائرة الطفولة فقط.

س10: هل يتضمن الكتاب المدرسي نصوصا و مواقف مستوحاة من بيئة التلميذ؟

النسبة	التكرار	
23.52 %	04	نعم
23.52 %	04	لا
52.94 %	09	نوعا ما
100 %	17	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأساتذة الذين كانت إجاباتهم "نعم" تساوت نسبهم مع الذين كانت إجاباتهم "لا" و كانوا 04 أساتذة لكل طرف بنسبة 23.52 %، أما الذين أجابوا بـ "نوعا ما" فكان عددهم 09 أساتذة بنسبة 52.94 %، أوضح أصحاب الإجابة بـ "نعم" أن الكتاب المدرسي يتضمن نصوص و مواقف مستوحاة من بيئة التلميذ و ذلك حسب ما تسطره وزارة التربية و التعليم و هذا لكي يكون التلميذ على اطلاع دائم من خلال النصوص بمجتمعه و واقعه المعيشي وحتى تاريخ بلاده و مثالا على ذلك نص "الأمير عبد القادر" كعينة، هذا النص يعرّف التلميذ ببطل من أبطال بلاده و تاريخه المجيد ، كما نجد أيضا النص الثقافي "لباسنا الجميل" الذي يعرفه على ثقافة بلده و يقربه من أرضه حتى وإن لم يزر بعض المناطق فالنصوص هنا تقربه منها و تحيطه علما بما فيها.

أما من كانت إجاباتهم بـ "لا" فيرون أن نصوص الكتاب المدرسي ليست مستوحاة من بيئة التلميذ وإن وجد نص من بيئة التلميذ فليس بالضرورة أن يتعرف عليه بقية التلاميذ فلكل تلميذ بيئة مختلفة، أم من كانت إجاباتهم "نوعا ما" و كانوا أعلى نسبة فقد أقرّوا أن نصوص و مواقف الكتاب

مستوحاة من بيئة التلميذ أحيانا و هناك نصوص جديدة تتحدث عن التطور و التغيير و العلوم و الطاقة تصب في مصلحة التلميذ من جهة يتعرف على بيئته و من جهة أخرى يفتح على العلوم الأخرى و يحسن من مستواه التعليمي، و رأينا من هذا الرأي.

س11: هل ترى أن كتاب اللغة العربية "القراءة" و نشاطاته قادر على تنمية الرصيد اللغوي عند

التلميذ؟

النسبة	التكرار	
23.52 %	04	نعم
11.76 %	02	لا
64.70 %	11	نوعا ما
100 %	17	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأساتذة الذين كانت إجاباتهم "نعم" هم 04 أساتذة بنسبة 23.52 %، وعدد الأساتذة الذين كانت إجاباتهم "لا" هم 02 بنسبة 11.76 %، أم من كانت إجاباتهم "نوعا ما" فهم الأعلى نسبة حيث بلغ عددهم 11 أستاذ بنسبة 64.70 %، و كل من الأساتذة أعطى تعليقا على إجابته و أبدى رأيا بخصوص ذلك فالفئة الأولى وضحو أن كتاب اللغة العربية و نشاطاته قادر على تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ كون أنشطته سهلة و واضحة و حسب مستواه الفكري و اللغوي و تتوفر على رصيد جيد و قادر على تنمية و تطوير الطفل في هذه المرحلة و حتى أنشطته تساعد على تنشيط ذكاء الطفل و تحسين مستواه.

أم من كانت إجاباتهم "لا" فوضحوا لنا أن نشاطات الكتاب غير قادرة على تنمية رصيد التلميذ كونها نشاطات ضعيفة ليس بها رصيد كاف و لا يستطيع التلميذ الإستفادة منها حتى أنهم أصبحوا يحضرون نشاطات أخرى من إعدادهم مسبقا لمساعدة التلميذ في إثراء رصيده اللغوي.

و من كانت إجاباتهم "نوعا ما" و كانوا الأعلى نسبة اتفقوا على أن الكتاب يضم نشاطات جيدة بإمكانها تحسين مستوى التلميذ و قادرة في نفس الوقت على تنمية و إثراء رصيده إلا أحيانا قليلة توجد بعض النشاطات غير كافية و غير مساهمة في إثراء الرصيد، وحسب رأينا المعلم على علم بمستوى تلاميذه و هو الوحيد الذي يعرف نوعية النشاطات التي تنمي الرصيد اللغوي لدى الطفل و حتى إذا كان هناك أنشطة كافية بالكتاب، وفي حال زيادته لأنشطة أخرى من إعدادة فله الحق كونه يعلم مستوى تفكير تلامذته و يعرف المناسب لهم.

س12: هل يتفاعل و يهتم التلميذ في درس اللغة ؟

النسبة	التكرار	
52.94 %	09	نعم
00 %	00	لا
47.05 %	08	نوعا ما
100 %	17	المجموع

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن إجابات الأساتذة اقتصرت بين "نعم" و "نوعا ما" في حين انعدمت الإجابة بـ "لا"، فكانت مجموع الإجابات بـ "نعم" 09 بنسبة 52.94 %، و مجموع الإجابات بـ "نوعا ما" 08 بنسبة 47.05 %، يوضح أصحاب "نعم" أن التلاميذ يتفاعلون و يهتمون أثناء درس اللغة العربية و ذلك راجع لوفرة مكتسباتهم و توفر رصيد لاستخدامه و لتركيب جمل به، و حتى الإجابة عن الأسئلة و التفاعل في هذه الحصة هذا ما يوضح أن درس اللغة العربية قد وصل إلى الهدف المسطر له ألا و هو إثراء الرصيد اللغوي و إكساب التلاميذ معارف كثيرة و جعلهم يتفاعلون و يهتمون بالدرس و المادة ككل، أما الفئة الثانية أصحاب الإجابة "نوعا ما" فيرون أن الاهتمام و التفاعل أثناء الحصة و درس اللغة العربية خاصة ملحوظ لكن يختلف ذلك من نص لآخر و من حصة لأخرى فبعض الحصص تتوفر على نصوص و نشاطات تجذب انتباه التلميذ و تكون وحدها كافية لجعله يهتم و يتفاعل أثناءها مثل النصوص الترفيهية و القصص و غيرها، أما بعض الحصص تكون فيها نصوص غامضة و حتى أنها تصبح حصص مملة و تشعره بالضجر و تجعله لا يعير الحصة أي اهتمام أو تفاعل يذكر، و حسب رأينا الشخصي أن الاهتمام و التفاعل أثناء درس اللغة العربية يكون على عاتق المادة المقدمة أو النص المأخوذ و حتى في بعض الأحيان تتوقف على الأستاذ و طريقة تقديمه للمادة فإذا كان النص سهلا و جيدا و كان الأستاذ يمتاز بالنشاط فسيجعل هذان الأخيران التلميذ يتفاعل و يبدي اهتمامه أثناء الدرس.

➤ خلاصة النتائج المتوصل إليها:

من خلال الدراسة الإحصائية و تحليلنا لنتائج الإستبانات الموزعة على أساتذة أقسام السنة الرابعة ابتدائي، و من خلال آرائهم و إجاباتهم على تساؤلاتنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في النقاط الآتية:

➤ أنّ كل أساتذة التعليم الابتدائي يتحدثون باللغة العربية و ذلك لتعويد تلامذتهم على التكلم بها و ممارستها بشكل جيد و دون خوف.

➤ أغلب الأساتذة يطلبون من التلاميذ استعمال المفردات الجديدة و تركيب جمل منها.

➤ كل الأساتذة يتفقون على أنّ التلميذ لديه نمو لغوي ملحوظ و يظهر ذلك أثناء الحصة و من خلال الإجابة على الأسئلة و تفاعله.

➤ أغلب الأساتذة متفقون على أنّ الكتاب فيه من الرصيد ما هو كافي لإثراء الحصيلة اللغوية للمتعلم.

➤ أنشطة كتاب القراءة لوحدها غير كافية و إنما يضيف الأستاذ بعض النشاطات التي تسهل على التلميذ عملية التعلم و إثراء الرصيد.

➤ أغلب نصوص القراءة مستوحاة من بيئة التلميذ هذا ما يجعله يحسّ بالانتماء و الطمأنينة كون موضوع الحصة يتمحور حول مواقف عاشها أو بيئة ينتمي إليها.

➤ أنّ هناك تفاعل و اهتمام ملحوظ من طرف التلميذ أثناء درس اللغة هذا ما يؤكد أنّ له رصيد لغوي كافي بإمكانه استعماله و التفاعل به.

خاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة المقدمة و نتيجة لمجرياتھا النظرية و الميدانية، تمّ التوصل إلى النتائج

التالية:

➤ الأهمية الكبرى التي يحظى بها الطور الابتدائي، من دور هام في اكتساب اللغة و إتقانها، باعتباره البداية الحقيقية التي يكتشف فيها التلميذ ذاته.

➤ أهمية اكتساب التلميذ لرصيد لغوي خلال مراحل تعلمه يمكّنه من التواصل مع الآخرين و التعبير عما يدور بداخله من أفكار.

➤ التعرف على سبل إثراء الرصيد اللغوي لدى التلميذ و التي تساهم بصورة مباشرة متمثلة في الكتاب المدرسي.

➤ أهمية نصوص القراءة في زيادة مخزون الرصيد اللغوي عند التلميذ، من خلال اهتمامه بالنصوص بشتى أشكالها.

➤ تحقيق كتاب القراءة لرصيد لغوي من خلال تنوع أساليب نصوصه.

➤ تعدد و تنوع الأنشطة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي و التي ساهمت بدورها في إثراء الرصيد اللغوي عند التلميذ.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، رواية ورش عن الإمام نافع.

1. محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها و تطبيقاتها، دار المناهج للنشر و التوزيع،

عمان، الأردن، 2009م.

2. ابن منظور جلال الدين الأنصاري، لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت،

لبنان، ط03م، 1994

3. صلاح الدين محمود علاّم، القياس و التقويم التربوي و النفسي، دار الفكر العربي،

القاهرة، ط 01، 2000 م.

4. خالد الزواوي، اكساب و تنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع،

الإسكندرية، القاهرة، ط 01، 2005 م.

5. جميلة بية، دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر

و التوزيع، الأردن، ط 01.

6. أحمد عبد الفتاح الزكي وفاروق عبده فلية، معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا،

دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط01، 2004 م.

7. أحمد حافظ فرج، الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، عالم الكتب الحديث للنشر و

التوزيع، القاهرة، ط 01، 2007 م.

8. ابراهيم مهدي الشبلي، التعليم الفعال و التعلم الفعال، دار الأمل للنشر و التوزيع، أريد،

الأردن، ط 01، 2001.

9. وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية، دار الفكر ط2/

2005م.

10. قريسي ظريفة، اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2007م.

11. صالح بلعيد، في قضايا التربية، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، ط01، 2009م،

الجزائر.

12. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و

التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط01، 2003م.

13. محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1986 م.

14. علي بن هادية، بلحسن البليش الجيلاني بن الحاج يحيى، القاموس المدرسي، المدرسة

الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 07، 1991م.

15. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري

العلمية، عمان ، الأردن، 2006م.

16. سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق

تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، ط 01، 2005م.

17. صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، عالم المعرفة، العدد 164، 1992م.

18. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ج 05،

1979م.

19. أبو الفيض محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من

المحققين، دار الهداية، د ط، د ت، ج 18.

20. سعيد بحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، مكتبة لبنان، ناشرون لونغمان،

ط 1، 1977م.

21. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 04، ج 02،

2004م.

22. زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، م 2005.

23. بن الصيد بورني سراب و آخرون، كتاب اللغة العربية للسنة 04 ابتدائي، الديوان

الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020-2021.

24. الكتاب المدرسي، اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

25. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع،

الجزائر، 2003م.

26. ابراهيم محمد العطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط 01، القاهرة.

27. حسني عبد الباري عمر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار الجامعية للنشر

و التوزيع، 1996-1997م.

28. أحمد فريقي، التواصل التربوي و اللغوي (دراسة تحليلية)، ط 01، 2001م.

29. ميلود سفاري وآخرون، أساسيات في منهجية و تقنيات البحث في العلوم الإجتماعية،

منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006م.

30. عبد الناصر جندي، تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية، ديوان

المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005م.

31. محمد وليد البطش: فريد كامل أبو زينة، مناهج البحث العلمي و التحليل الإحصائي

ط01، دار السيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2007م.

32. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ط02، ديوان

المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2005م.

33. عبيدات محمد ومحمد أبو النصار، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل

والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط 02، 1999م.

الملاحق

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

أساتذتي الكرام رغبة منا في دراسة سبل إثراء الرصيد اللغوي كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي أمودجا ، يسرنا أن نقدم لكم هذه الإستبانة لملاها باعتباركم الجزء الأساسي في العملية التعليمية، و ذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي ترونها مناسبة و الإجابة عن الأسئلة المطروحة أدناه للاسترشاد برأيكم و خدمة للبحث العلمي، و نحن على ثقة من تعاونكم الجدي للوصول بهذا البحث إلى أهدافه المرجوة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

البيانات الشخصية:

❖ الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

❖ الرتبة:

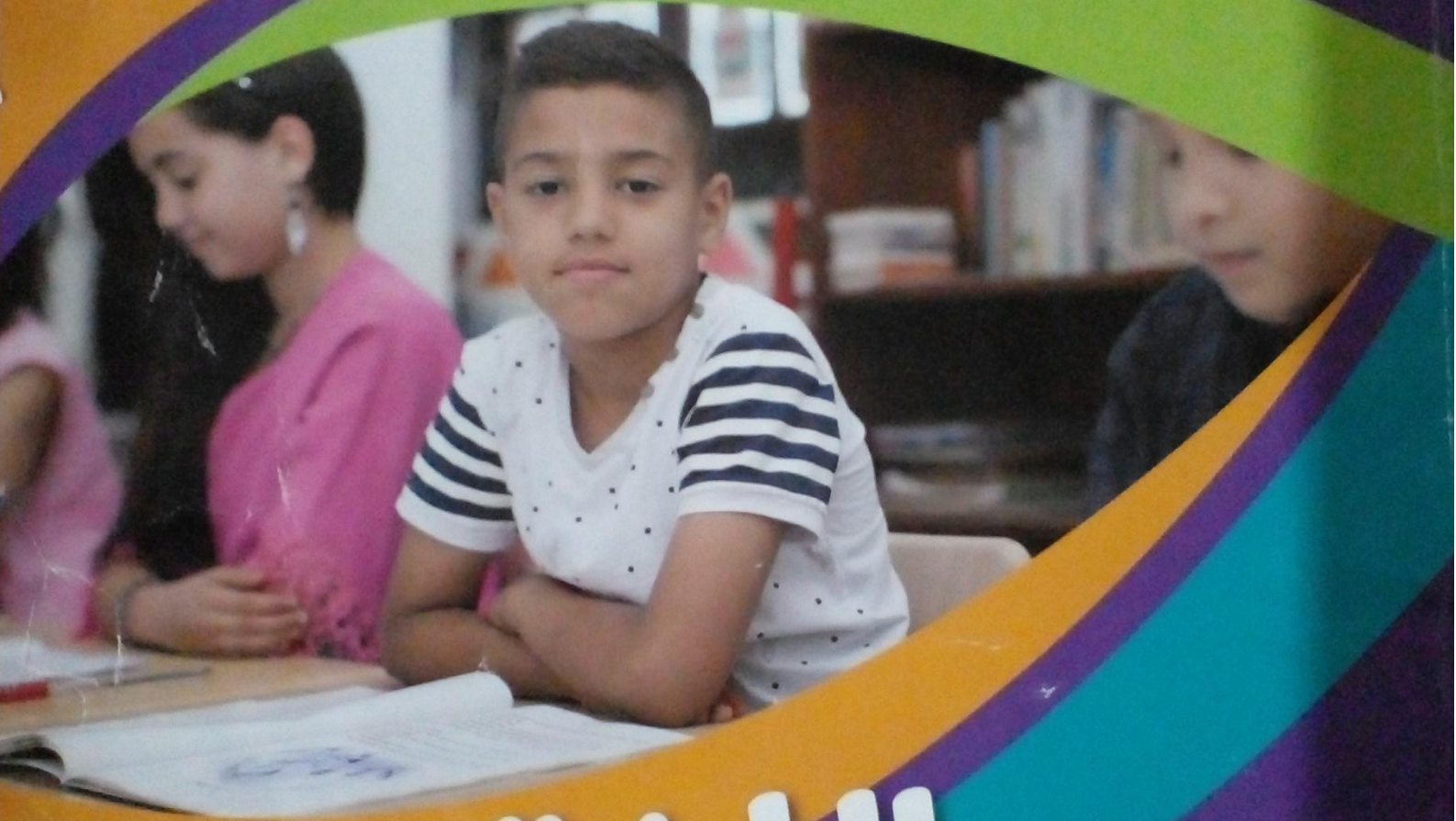
مستخلف ☐ متريص ☐ مرسّم ☐

❖ الخبرة:

أقل من 05 سنوات ☐ أكثر من 05 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

الرقم	الأسئلة	نعم	لا	نوعا ما
01	هل تتحدث اللغة العربية الفصحى في القسم؟			
02	هل تطلب من التلاميذ التحدث باللغة العربية و استعمال مفرداتهم الجديدة في جمل؟			
03	هل حجم كتاب القراءة ملائم لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي؟			
04	هل يتضمن الكتاب صيغا و ألفاظا جديدة تساهم في إثراء الحصيلة اللغوية لدى التلميذ؟			
05	هل توجد صعوبة في استخدام التلميذ للكلمات الجديدة؟			
06	هل يظهر النمو اللغوي عند المتعلم أثناء الحصة في الإجابة عن الأسئلة؟			
07	هل تتوفر الكتاب على أنشطة تساعد التلميذ على تنمية و إثراء رصيده اللغوي؟			
08	هل يتم شرح المفردات الكتاب الصعبة بطريقة مبسطة أم يزيدها ذلك غموضا على التلميذ؟			
09	هل نصوص القراءة توافق مستوى التلاميذ؟			
10	هل يتضمن الكتاب المدرسي نصوصا و مواقف مستوحاة من بيئة التلميذ؟			
11	هل ترى أن كتاب اللغة العربية "القراءة" و النشاطات قادر على تنمية الرصيد اللغوي؟			
12	هل يتفاعل و يهتم التلميذ أثناء درس اللغة؟			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



اللغة العربية

4 ابتدائي

الفهرس

المقاطع	المحاور	الوحدات	الأساليب	التركييب النحوية	الصيغ الصرفية
المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	ألفاظ النسبة	أنواع الكلمة	الضمائر المنفصلة
		ماسح الزجاج	ظروف الزمان	الفعل الماضي	
		جدتي	التشبيه بـ: ك	الفعل المضارع	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم
المقطع 02	الحياة الإجتماعية	التاجمات	العطف	الحملة الفعلية	
		المعلم الجديد	ظروف المكان	الفاعل	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب
		بين جارين	المفعول المطلق	المفعول به	
المقطع 03	الهوية الوطنية	الحنين إلى الوطن	سـ / سوف	الحملة الإسمية	تصريف الفعل الماضي مع جميع الضمائر
		الأمير عبد القادر	صفات الشخصية	الصفة	
		الزائر العزيز	ما إن ... حتى ...	الفعل اللازم والفعل المتعدي	تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب
المقطع 04	الطبيعة و البيئة	رسالة الشعب	أفعال دالة على الحركة	حروف الجر	
		البيت البني	التشبيه بـ: كان	المضاف إليه	تصريف المضارع مع ضمائر الغائب
		طاقة لا تنفذ	ألفاظ النسبة	فعل الأمر	
المقطع 05	الصحة و الرياضة	قصة زيتونة	التفضيل	المضارع المنصوب	تصريف فعل الأمر
		مرض سامية	بينما ... إذا بـ ...	كان وأخواتها	
		لمن تهتف الحناجر	التعجب بـ: ما أفعل!	الحال	اسم الفاعل
المقطع 06	الحياة الثقافية	أنامل من ذهب	ظروف المكان	المفعول المطلق	
		لباسنا الجميل	لو لا ... لـ ...	المضارع المجزوم	اسم المفعول
		القاص الطارقي	الإستثناء بـ: إلا - سوى	الفعل الماضي المبني للمجهول	
المقطع 07	الإبداع و الابتكار	مركبة الأعماق	الإستدراك بـ: لكن	علامات الرفع في الأسماء	الإسم في المفرد والمثنى
		سالم والحاسوب	التفضيل	علامات نصب الإسم	
		ما أعظمك	أفعال الحركة	علامات جر الاسم	المصدر
المقطع 08	الرحلات و الأسفار	جولة في بلادي	شمالا - جنوبا شرقا - غربا	المبني والمعرب	
		حكايات في حقيتي	ظروف المكان	الفعل الصحيح و الفعل المعتل	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم